الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الترادف بين التأييد والرفض

دراسة في نماذج من القرآن الكريم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

آمنة بسعوي

إشراف الأستاذ الدكتور:

محمـــد خـــان

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الصفة	الجامعة
عمار شلواي	رئيسا	جامعة بسكرة
محمد خان	مشرفا و مقررا	جامعة بسكرة
عمار ربيح	عضوا مناقشا	جامعة بسكرة

العام الجامعي

1440- 1441ه / 2019- 2020م

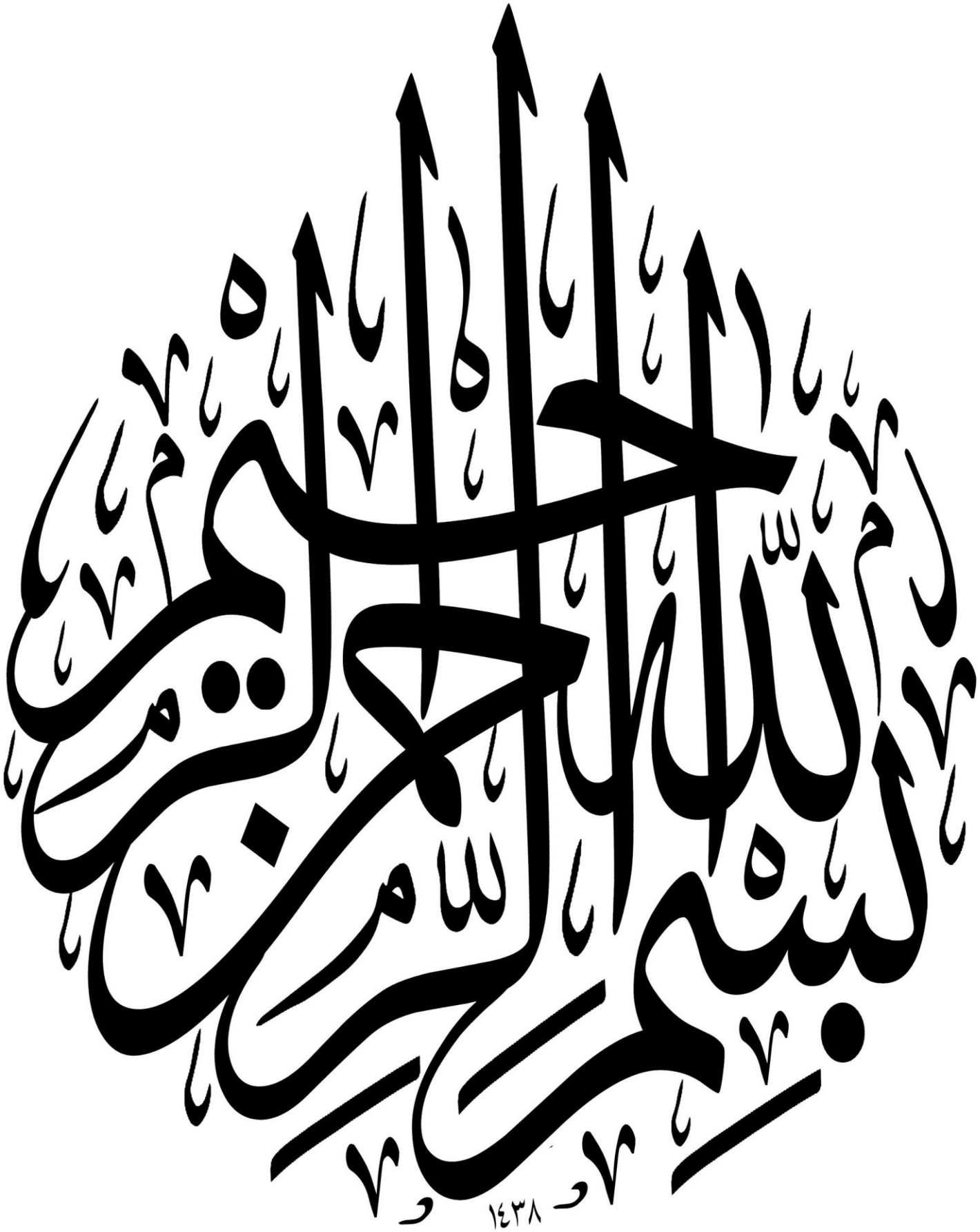
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين قوله تعالى: « لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ » ، والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء، وأفضل من نطق بلغة الضاد، القائل: "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش" ، وعلى آله وصحبه وسلم.

الشكر أولا وأخيرا لله -جل جلاله- فهو المستحق للشكر، ووعد من شكره الزيادة، فلك الحمد ولك الشكر يا ربنا على ما أنعمت به علينا من نعمٍ لا تحصى ولا تعدُّ، وأشكره على أن زودَّني بالعون على إكمال هذا البحث الذي ترونه بهذه الصورة.

ثم أقدم أسمى آيات الشكر والتقدير لمشرفي الرئيس الدكتور محمد خان على ما بذله معي من نصح وإرشاد، وتوجيهات علمية مفيدة في إثراء البحث، فتجده يخرج المعلومة المفيدة من غير ضنٍّ ولا بخلٍ، فله أجزل الشكر.

وأقدم شكري وجزيل تقديري أيضا لأساتذتي وزملائي وطلاب العلم على تقديمهم النصائح والإرشادات.

إهداء

إلى كل والدي الكريمين على تربيتهم وحسن رعايتهم، وتقديمهم النصائح المثرية التي دفعتني إلى الأمام: (ربِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا).

إليكما أهدي ثمرة جهدي.

إلى كل إخوتي وصديقاتي.

إلى من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى أختي إبتسام.

إلى كل أساتذتي طول مشواري الدراسي.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل الشريف ولو بكلمة طيبة.

إلى كلِّ محبٍّ للعلم والمعرفة.

إلى كل من يحتضن كتاب ربه ويرفع لواء رسوله.

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع.

المقدمـــــــــة

مقدمة:

إنّ اللغة العربية تتمتع بقدر كبير من الثّبات نتيجة إرتباطها بالقرآن الكريم فاللغة العربية قد تشرفت بنزول القرآن الكريم بها، فاتسعت رقعتها، ونمت مفرداتها فاللغة العربية تتميز عن الكثير من اللغات بغزارة مفرداتها ودقة في معانيها وهذا يجعل معرفة ما فيها من الدقائق والأسرار صعبا، ولقد إهتم علماء اللغة بها وبذلوا كل جهودهم قديما وحديثا، ولم يتركوا ظاهرة من الظواهر اللغوية إلا وتناولوها، فلقد تميزت العربية بالكثير من الظواهر اللغوية. من بينها ظاهرة (الترادف) التي أحدثت جدلا بين العلماء وتناولتها المصنفات القديمة والحديثة. فالترادف من أهم خصائص اللغة العربية؛ لذا إرتئينا أن يكون موضوع مذكرتنا موسوما بعنوان "الترادف بين التؤييد والرفض دراسة في نماذج من القرآن الكريم". فالترادف يعّد من الظواهر اللغوية المهمة، لما له من أثر لعلاقة اللفظ بالمعنى على التواصل بين الناس، فالترادف مسألة تتعلق بالمعنى وما يحدث له من تغير فلقد حضيت هذه المسألة باهتمام الكثير من العلماء والدارسين فاختلفت آراؤهم فيها وتباينت إتجاهاتهم حولها. ولقد تم إختيارنا لهذا الموضوع للإجابة على عدة تساؤلات فالذي ينظر لبحثنا هذا يتبادر لذهنه مجموعة من الأسئلة، يريد الإجابة عنها ألا وهي: ما هو الترادف؟ وما هي أنواعه وشروطه؟ وما أسباب وقوعه؟ وما هي الآثار السلبية والإيجابية له؟ وما هو موقف العلماء القدامى والمحدثين حوله؟

أما السبب الرئيسي في إختيارنا لهذا الموضوع أنّه يهتم بمضمون ألفاظ اللغة لا بشكلها، أي يدرس الألفاظ من ناحية المعاني. لأنّه لا يمكن فصل اللغة عن المعنى، وهذا هو سبب الذي أدى بالدارسين إلى إعطاء أهمية كبيرة لدراسته. والتعرف على هذه الظاهرة اللغوية، وإعطاء آرائهم حولها ومعرفة

طريقة نشأتها، أما بالنسبة لإختيارنا النماذج من القرآن الكريم، فذلك لأنّ أحسن نماذج بالنسبة للغة العربية هو القرآن الكريم لأنه نزل باللغة العربية وسبب تميزها عن باقي اللغات وهو سبب ثباتها. ويهدف بحثنا هذا إلى دراسة الترادف اللغوي من كل جوانبه الرئيسية، وتوضيح آراء العلماء حول هذه الظاهرة وكذلك لمعرفة أسباب والدواعي التي أدت لنشأتها. وأيضا الوقوف على بعض النماذج من القرآن الكريم.

وللوقوف على هذا الإنجاز وضعت خطة بحث، لعلها تفي بالغرض المرجو ،وقد تضمن الموضوع خطة متكونة من مقدمة وتمهيد للموضوع وثلاث فصول وخاتمة كانت إحتوت على مجموعة من النتائج . أمّا الفصل الأوّل يحمل عنوان دراسة في ظاهرة الترادف.يضّم عناصر وهي كالآتي:تعريف للترادف لغة وإصطلاحا ،وأنواع الترادف، وشروطه ،وأسباب وقوعه ،وأخيرا آثاره السلبية والإيجابية. وخصصت الفصل الثاني للتحدث عن الترادف عند علماء اللغة المؤيدين. تناولت فيه حججهم وآراء المؤيدين القدامى والمحدثين ، وحاولت تقديم بعض النماذج من القرآن الكريم .وكذلك الفصل الثالث: تحدثت فيه عن الترادف عند علماء اللغة الرافضين. تناولت حججهم وآراء الرافضين القدامى والمحدثين وحاولت تقديم بعض النماذج من القرآن الكريم.

ولقد إعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في مختلف مراحل البحث، وذلك لما يحمله من مميزات تسهل للباحث التحرك بين الفصول وتخضعه لطبيعة الموضوع المعالج فالمنهج الوصفي يسعى لتعريف الحقائق وتحديد صفاتها. أما المنهج التحليلي يتمثل في تفسير بعض الآراء وبعض الآيات لمعرفة الألفاظ المترادفة فيها ومعناها في السياق القرآني، ولإنتقاء المادة العلمية إعتمدت على جملة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:إبراهيم أنيس في

اللهجات العربية ، ودلالة الألفاظ ، وأحمد مختار عمر علم الدلالة، ومحمد نور الدين المنجد الترادف في القرآن الكريم، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ،و تفسير القرآن للطبري .....الخ.

ومن الصعوبات والعوائق التي واجهتني في بحثي هذا عدم القدرة على الإلمام بجميع جوانب الموضوع وكيف لا وأنا بصدد دراسة ظاهرة لغوية لفتت نظر الكثير من الدارسين والعلماء لكثرتها فأتينا على ماهو مهم في ذلك وما يخدم توجه بحثنا وكذلك مشكلة اختلاف العلماء المفسرين حول تفسير بعض الألفاظ القرآنية ولكننا اخترنا أن نتبع التفسير عند عالم واحد منهم.

والحمد والشكر لله أولا وأخيرا ،الذي أعاننا ووفقنا لإنجاز هذا البحث، فبعونه وتوفيقه أنجزنا هذا البحث، فله الحمد والشكر، ولا أنسى أن أتقدم بخالص الشكر إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة والتوجيه لإنجاز بحثي وعلى رأسهم (الدكتور) محمد خان على الثقة التي وضعها في وقبوله الإشراف على هذا البحث والذي مهما فعلت لن أوفيه حقه، وأخيرا رجونا الكمال ولكن الكمال لله وحده، فنرجوا إذا من الله التوفيق، ويجعل جهدنا منفعة لغيرنا، وإن تحقق هذا فهذا بعون الله وتوفيقه.

الفصل الأول: دراسة فى ظاهرة الترادف.

أولا: تعريف الترادف.

1-لغة:

2-اصطلاحا:

ثانيا: أنواع الترادف.

ثالثا: شروط الترادف.

رابعا: أسباب الترادف.

خامسا: آثار الترادف.

تمهيد:

لقد ذهب علماء من أهل اللغة إلى أنّ التّرادف من سمات اللغة العربية، ودلالة على إتساعها في الكلام، وذلك عند علماء القرن الثاني الهجري، حيث يرى ابراهيم أنيس أن الخلاف حول ظاهرة الترادف لم يكن له وجود بين رواة اللغة وجامعيها حيث يقول: "أن رواة اللغة وجامعيها كانوا في القرن الثاني الهجري يسلمون بقضية الترادف ولا يرونها محلا لنزاع أو جدل"[1].

حتى أنّهم كانوا يجمعون الألفاظ المختلفة الدّالة على معنى واحد،جمعا إنتقائيا و"كثرة جمع المترادفات بدون هدى هو السبب في ظهور فريقي التأييد والرفض عند اللغويين القدامى والمحدثين ، وذلك لأن الترادف لم يكن موضع جدل أو خلاف قبل القرن الثالث، وإنما كان من المسلمات اللغوية."[2]

وبهذا يكون "العلماء والرواة القدامى قد فطنوا إلى فكرة الترادف في اللغة معبرين عنها بتسميات وعبارات متقاربة أناهيك عن تمثلها في تصانيفهم بصورة لا تقبل الشك"[3]

لما إتسع النظر في قضايا اللغة وكثرة جوانبها المختلفة ،ولا سيما في القرن الثالث الهجري ،وجدنا من علماء العربية من يصرح برفضه للترادف ،وبدأ بعدها مفهوم الترادف بالإختلاف حسب آراء العلماء وعلى إختلاف العصور اللاحقة، أما بعد القرنيين الثالث والرابع فظهر إختلاف العلماء حول هذه الظاهرة، فمنهم من أثبت هذه الظاهرة ، ومنهم من رفضها.

---

[1] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، د.ط ،2003م ، ص 151 .

[2] محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص 37.

[3] حاكم مالك لعيبي، الترادف في اللغة، دار الحرية للطباعة، بغداد، د. ط ، 1980 ،ص 44 .

أولا: تعريف الترادف:

1-لغة:

من مادة (ردف) وهو: التتابع، تقول: "تتابع شيء خلف شيء. وترادف الشيء تبع بعضه بعضا، والترادف التتابع"[1] فـ " كل شيء تبع شيئا فهو ردفه. وهذا أمر ليس له ردف، أي: ليس له تبعة"[2] "وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو التّرادف، والجميع : الرّدافى (...) يقال: جاء القوم ردافى أي بعضهم يتبع بعضا"[3]

قال الزجاج :" يقال ردفت الرجل إذا ركبت خلفه، وأردفته أركبته خلفي."[4]

كما ورد عند ابن فارس أنّ :" الراء والدال والفاء أصل مطرد يدلّ على إتباع الشيء. فالترادف : التتابع، والرّديف: الذي يرادفك (...) ويقال: نزل بهم أمر فردف لهم أعظم منه، أي تبع الأول ما كان أعظم منه والرداف موضع مركب الرّدف (...) وأرداف النّجوم تواليها."[5]

أما في الشعر: " الرّدف في الشعر حرف ساكن مع حروف المدّ واللّين يقع قبل حرف الرّوّي ليس بينهما شيء"،(...) والرّدف الألف والباء والواو التي

---

[1] عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي (فقه اللغة العربية)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، د.ط ، 2009، ص307 .

[2] الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمّد محمّد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة ، د.ط ، 2009 م ، حرف (الراء)، ص 437 .

[3] الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين،ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، مادة (ردف)، ص 112.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مج:9 ، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، حرف(الفاء)، مادة(ردف)، ص115 .

[5] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، د.ط، 1979م ، مادة (ردف)، ص 503-504 .

قبل الروي، سمي بذلك لأنه ملحق في التزامه وتحمّل مراعاته بالروي، فجرى مجرى الرّدف للراكب أي يليه لأنه ملحق به."[1]

ولقد وردت لفظة ردف بمعنى التتابع في العديد من آيات القرآن الكريم من بينها:

قوله تعالى: « يَوْمَ تَرْجُفُ اَلْرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا اَلْرَّادِفَةُ» النازعات [الآية: 6-7].[2]

وقال أيضا: «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضَ اَلَّذِي تَسْتَعْجِلُوُنَ » النمل [الآية:72].[3]

وكذلك قوله تعالى:«إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاْسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بَأَلْفٍ مِّنَ اَلْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ » الأنفال [الآية:9].[4] أي: يأتون فرقة بعد فرقة أو متتابعين وإن ما نلاحظه في تعريفنا للترادف أن الترادف هو وجود شيئان الأّول فيها سابق والثاني لاحق أو متأخر عنه، أو هو التتابع والتوالي بين الشيئين إذا الدلالة اللغوية تدور حول التتابع والتوالي...إلخ

[1] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص117.

[2] سورة النازعات، الآية: 6-7.

[3] سورة النمل، الآية: 9.

[4] سورة الأنفال، الآية: 72.

2-اصطلاحا:

بعد تعريفنا الترّادف من الناحية اللّغوية، فقد عرفه العلماء كذلك من الناحية الإصطلاحية بعدة تعريفات، ولقد تعددت الآراء حول التعريف الإصطلاحي للترادف وهذا واضح، نظرا للإختلاف الوارد حول إنكاره وإثباته ومنها: أن "الترادف ما إختلف لفظه وإتّفق معناه، أو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد. وقد قال القدامى أنّ أسماء الأسد كثيرة. فذكروا منها : الأسد/ الليث/ الضرغام/ أسامة/ الحسام/ المهند/ الهصور/ المهاصر/ القسور/ البسور/ الدّيخس/ الأغضيف/ الأغلب/ الفرناس/....."[1]

وبصيغة أخرى "الترادف تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد."[2] أو هو "أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة "[3]

وعرفه الشريف الجرجاني بأنه: "الترادف يطلق على معنيين: أحدهما: الإتحاد في الصدق والثّاني: الإتحاد في المفهوم، ومن نظر إلى الأولى فرّق بينهما ومن نظر إلى الثانية لم يفرّق بينهما" .[4]

وكذلك قد عرفه الإمام فخر الدين الرازي: "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد بإعتبار واحد(...) وإحترزنا بالإفراد عن الإسم والحّد، فليسا

---

[1] صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، د.ط، 2003، ص 123.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، د.ط، 2009، ص 98 .

[3] إبن جني ،الخصائص ،ج2، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، د.ب، د.ط، د.ت، ص 113 .

[4] الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات(قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة)، تح : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د.ط، د.ت، باب (التاء)، ص50-51 .

مترادفين، وبوحدة الإعتبار عن المتباينين، كالسيف والصارم، فإنهما دلاّ على شيء واحد، لكن بإعتبارين: أحدهما على الذّات والآخر على الصّفة."[1]

ويعرفه المعجم الوسيط كالتّالي: "وترادفت الكلمتان: كان بينهما التّرادف (...) الترادف ترادف الكلمتين أن تكون بمعنى واحد."[2]

أما الغزالي فقد عرفه بأنّه: " الألفاظ المختلفة في الصيغ المتواردة على مسمى واحد كالخمر والعقار. والليث والأسد، والسهم والنشاب، وبالجملة كل إسمين عبّرت بهما عن معنى واحد فهما مترادفان" .[3]

والترّادف لم يكن مقتصرا على اللّغة العربية فحسب وإنما وجد أيضا في لغات أخرى فهذا ستيفن أولمان الذي تناول هذه الظاهرة تحت عنوان "مدلول واحد- ألفاظ عدة" وهنا المقصود هو الترادف وقد عرّفه بأنه: "ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق."[4] ونجد التعريف نفسه عند الدكتور رمضان عبد التواب ويقصد به إستبدال عنصر معجمي بعنصر آخر دون تغير المعنى وهذا ما أشار له "دي بوغراند ودريسلر" بمصطلح " إعادة الصياغة " وذلك بنقل المضمون نفسه بتغيرات مختلفة أو أشكال مختلفة

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، شر: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون، منشورات المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، د.ط، 1986، ص 402 .

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004م، باب (الراء)، ص 339.

[3] محمد محمد يونس علي، المعنى وضلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية)، دار المدار الأسلامي، بيروت، لبنان، ط2 ،2007 ، ص 398 .

[4] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشير، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 119 .

ويطلق عليه أيضا مصطلح "إعادة الصياغة البسيطة" وهو إستبدال العناصر المعجمية دون إحداث تغير ملحوظ في المعنى."[1]

" فالكلمات المترادفة هي الكلمات التي تنتمي إلى نفس النوع الكلامي (أسماء أفعال) ويمكن أن تتبادل في الموقع. دون تغير المعنى أو التركيب النحوي للجملة."[2]

وهناك من يلاحظ أن هناك علاقة وطيدة بين التعريف اللغوي والإصطلاحي للترادف، وهناك من يلاحظ عدم التساوق. فالأوّل لأن ركوب أحد خلف الآخر قد قيل له الترادف في اللغة وهذا أصل الكلمة ومنها إطلاق الترادف على الكلمات التي تدل على المعنى الواحد فإن الكلمات تترادف على المعنى الواحد كما يترادف الراكبان على الدابة الواحدة، أما الثاني: فيرى أن المعنى اللغوي ينصرف للتتابع والتقارب في حين المعنى الإصطلاحي ينصرف إلى الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد.

وقد أشار إلى هذا الجرجاني بقوله: " الترادف ما كان معناه واحد وأسماؤه كثيرة، وهو ضدّ المشترك أخذا من الترادف الذّي هو ركوب أحد خلف آخر. كأنّ المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه. « كالليث والأسد»" [3] .

[1] ينظر :عزة شبل محمد ، علم الغة النص (النّظرية والتّطبيق)، تقديم : سليمان العطار ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط2 ،2009 م ، ص 107 .

[2] أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1985 ، ص 223 .

[3] الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، مرجع سابق ، ص 167 .

ثانيا: أنواع الترادف:

يوجد الترادف على أشكال عديدة منها ما يلي:

أ) الترادف الكامل: "(التام): أو (التماثل) ، وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة. ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات(...) ."[1]

ب) شبه الترادف: "أما شبه. أو الترادف غير التام، فبعض المحدثين لا يرونه ترادفا حقيقيا.وشبه الترادف ،أو الترادف غير التام ، هو الذي تؤلّف فيه معجمات الترادف فقد يأتون بالترادف في المفردات، أو بين الجمل والعبارات ،

وقد يكون: تواردا وتجانسا في المعاني.

وقد يكون: تطورا صوتيا للألفاظ.

وقد يكون: من الألفاظ المتقاربة في المعنى جدّا بحيث يصعب على المرء تحديد الفروق بينها.[2]

جـ) التقارب الدلالي: "ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخرة بملمح هام واحد على الأقل.

ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل على حدة . وبخاصة حين نضيق مجال الحقل ونقصره على أعداد محدودة من الكلمات (...) .

[1] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص220 .

[2] البابيدي أحمد بن مصطفى الدّمشقي ، معجم أسماء الأشياء المسمى :اللطائف في اللّغة ، تح :أحمد عبد التّواب عوض ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ،القاهرة، د. ط ، د. ت ، ص 23 .

كما يمكن التمثيل له من العربية بكلمتي «حلم» و«رؤيا» وهما من الكلمات القرآنية.

د) الإستلزام: يمكن أن يعرّف كما يأتي: س1 يستلزم س2 إذا كان في كل المواقف الممكنة التي يصدق فيها س1 يصدق كذلك س2.

وعلى سبيل المثال: إذا قلنا: قام محمد من فراشه الساعة العاشرة فإن هذا يستلزم: كان محمد في فراشه قبل العاشرة مباشرة ".[1]

هـ) إستخدام التعبير المماثل: "أو الجمل المترادفة: وذلك حين تملك جملتان نفس المعنى في اللّغة الواحدة. وقسم نيلسون (Nilsen) هذا النوع إلى أقساما منها:

1- التحويلي: وذلك بتغيير مواقع الكلمات في الجملة (...) ومثال ذلك:

- دخل محمد الحجرة ببطء.

- ببطء دخل محمد الحجرة(...).

2-التبديلي أو العكسي: وذلك مثل قولك:

- إشتريت من محمد آلة كاتبة بمبلغ 100 دينار.

- باع محمد لي آلة كاتبة بمبلغ 100 دينار.

فعلى الرغم من أنهما مختلفان من الناحية الظاهرية فإنهما يشيران إلى نفس الحادث في عالم الحقيقة، ولذا يقال أنهما جملتان مترادفتان.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مرجع سابق، ص221.

3-الإندماج المعجمي ويقصد به هنا دمج الكلمات المعجمية في كلمة واحدة

و) الترجمـــة: وذلـك حـين يتـاطبق التعبيـران أو الجملتـان فـي اللغتـين، أو فـي داخـل اللغـة الواحـدة، حـين يختلـف مستوى الخطـاب؛ كـأن يتـرجم نـص علمـي إلـى اللغة الشائعة، أو يترجم نص شعري إلى نثري.

ز) التفســير: يكـون(س) تفسـيرا لــ(ص) إذا كـان (س) ترجمـة لــ(ص) وكانـت التعبيـرات المكونـة لـ(س) أقـرب إلـى الفهـم مـن تلـك الموجـودة فـي(ص) وعلـى هـذا فكـل تفسـير ترجمـة، ولا عكـس. وحيـث إنّ درجـة الفهـم للغـة تختلـف مـن شـخص لآخر، فإن ما يعد تفسيرا لشخص قد لا يكون تفسيرا لشخص آخر." [1]

تقسيم آخر للترادف:

وهنـاك تقسـيم آخـر ذكـره محمّـد محمّـد يـونس، ربّمـا كـان يعتمـد علـى أسـاس تعريفات المعنى المختلفة والنظريات التي فسرت المعنى، وهو كالآتي:

1-"الترادف الإشاري:

ويقصـد بـه إتفـاق لفظـين أو أكثـر فـي المشـار إليـه، وبنـاء علـى ذلـك لا يوصـف اللفظـان بـالترادف الإشـاري إلا إذا كـان المشـار إليـه فيهمـا واحـدا، ومـن أمثلـة أسـماء النبـي(ص) كالمصـطفى والمختـار والبشـير، فهـي جميعهـا تشـير إلـى ذاتـه عليـه السـلام.(...) ومثلمـا يكـون هـذا النـوع مـن التـرادف فـي الألفـاظ المفـردة يكــون كــذلك فــي الألفــاظ المركبــة، كــأن نعبّــر عــن آدم -عليــه الســلام- بـالتعبيرات: (أول إنسـان خلـق فـي الـدنيا)، (أول نبـي علـى وجـه الأرض)، (الجّـد الأول للبشرية)، (زوج حواء).

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مرجع سابق، ص222-223.

وقد فطن بعض علماء التراث إلى الترادف الإشاري، وإن لم يعرف عندهم بهذا الاسم، فأطلقو على الألفاظ المترادفة إشاريا بأنهما مترادفة في الذات ومتباينة في الصفات، ورأى بعضهم أن يكون هذا النوع قسما من أقسام الترادف، وسماه المتكافئة(...) ومنهم من سمى هذه الألفاظ المتساوية.

2-**الترادف الإحالي:**

وهو إتفاق لفظين أو أكثر في المحال عليه، ومن أمثلته الأسد والليث والغضنفر التي تحيل جمعها على ذلك الحيوان المعروف، وكذلك، نحو: مسيحي ونصراني الذين يحيلان على من يدين بالمسيحية.

والفرق بين الترادف الإشاري والترادف الإحالي مترتب على الفرق بين الإشارة والإحالة، فبينما تكون الألفاظ المترادفة إشاريا ذات دلالة خاصة مرتبطة بسياق معيّن ومقيّدة. بذلك السياق، فإن الألفاظ المترادفة إحاليا ذات دلالة عامة مطردة، وليست مقيّدة بسياق معيّن ."[1]

3-**الترادف الإدراكي:**

وهو إتفاق لفظين أو أكثر في تعبيرهما عن المعنى الإدراكي بصرف النظر عن الإختلافات العاطفية أو التأثيرية بينها، نحو فم وثغر، وعنق وجيد، ويقابل هذا النوع من الترادف، الترادف العاطفي، الذي يقتضي أن تكون اللفظتان المترادفتان مشتركتين في إيحاءاتهما العاطفية، وإمكاناتهما التأثيرية علاوة على إتفاقهما في المعنى الإدراكي (...) .

[1] محمد محمد يونس علي، المعنى وضلال المعنى، مرجع سابق، ص 404-405.

4-الترادف التام:

ويتوقف وجود هذا النوع من الترادف -حسب رأي أولمان- على وجود إشتراطين:

-أولهما: قابلية التغيير في جميع السياقات.

-ثانيهما: التطابق في كلا المضمونين الإدراكي والعاطفي .[1]

ثالثا: شروط الترادف:

إنّ أول من وضع شروط الترادف في اللّغة هو فخر الدين الرازي إذ قال في تعريفه للترادف: "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد بإعتبار واحد". قال: إحترزنا بالإفراد عن الإسم والحّد فليس مترادفين، وبوحدة الإعتبار عن المتباينين، كالسيف والصارم، فإنهما دلاّ على شيء واحد، لكن باعتبارين: أحدهما على الذّات والآخر على الصّفة " .[2]

أما الشروط التي وضعها المحدثين فهي:

1-الإتحاد في العصر:

فالمحدثون حيث ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين، وتلك هي النظرة التي يعبرون عنها بكلمة synchronic، لا تلك النظرة التاريخية التي تتّبع الكلمات المستعملة في عصور مختلفة، ثم تتخذ منها مترادفات وهذه النظرة الأخيرة هي التي يسمونها diachronic ،[3] لأن

[1] المرجع نفسه ، محمد محمد يونس علي ،المعنى وضلال المعنى ، ص 406-407 .

[2] جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1 ، مصدر سابق ، ص 402 .

[3] إبراهيم أنيس ،في اللهجات العربية ،مرجع سابق، ص 155 .

مرور الزمن قد يخلق فروقا بين الألفاظ كما قد يؤدي إلى تناسي هذه الفروق. فمن النوع الأول: الكرسي والعرش اللذان استعملا مترادفين في القرآن الكريم، وقد إختلف معناهما الآن. ومن الثاني المهنّد والمشرقي واليماني فقد كان يلحظ في كل منهما معنى لا يلحظ في الأخرى. فالمهند مصنوع في الهند، وهو صلب رقيق ذو شكل معين، والمشرقي صنع في دمشق. ومن نوع سميك ومستقيم. واليماني (...) وبمرور الزمن استعمل الثلاثة بمعنى السيف الجيد وكفى .[1]

2-الإتحاد في البيئة اللغوية:

"إي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات(...). يجب إذا ألا نلتمس الترادف من لهجات العرب المتباينة. فالترادف بمعناه الدقيق هو أن يكون للرجل الواحد في البيئة الواحدة، الحرية في إستعمال كلمتين أو أكثر في معنى واحد. يختار هذا حينا، ويختار تلك حينا آخر، وفي كلتا الحالين لا يكاد يشعر بفرق بينهما إلا بمقدار ما يسمح به مجال القول ."[2]

[1] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص226-227 .

[2] إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مرجع سابق، ص 154-155 .

3-الإتفاق في المعنى بين الكلمتين إتفاقا تاما:

"تعتبر المترادفات كاملة الترادف فقط إذا كانت كل معانيها متطابقة."[1] وذلك "على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة. ويكتفي اللغوي الحديث بالفهم العادي لمتوسطي الناس حين النظر إلى مثل هذه الكلمات، فإذا تبين لنا بديل قوي أن العربي كان حقا يفهم من كلمة "جلس" شيئا لا يستفيده من كلمة "قعد"، قلنا حينئذ ليس بينهما ترادف ".[2] "فإذا دلت نصوص اللغة على أن بين الألفاظ المختلفة الصورة فروقا في الدلالة مهما كانت تلك الفروق طفيفة ، لايصح أن تعد من من المترادفات، لأن شرط الترادف الحقيقي هو الإتحاد التام في المعنى."[3]

"ويرى رمضان عبد التواب أن الترادف بهذا الشرط نادر الوقوع إلى درجة كبيرة."[4] ولكن إبراهيم أنيس خفف من هذا الشرط فيقول: "إن الحكم في هذا مرجعه أولا وأخيرا إلى الإستعمال، لا إلى ما يتكهن به بعض أصحاب المعاجم."[5]

4) إختلاف الصورة اللفظية للكلمتين:

"ألاّ يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر: فحين نقارن بين الجثل والجفل، بمعنى النمل، نلحظ أن إحدى الكلمتين يمكن أن تتعبر أصلا

---

[1] جون لاينز ،اللغة والمعنى والسياق ، تر :عباس صادق الوهاب ، تح :يوئيل عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة ،العراق،بغداد ،د. ط ،1987 ،ص 54 .

[2] إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مرجع سابق، ص 154.

[3] إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ،مكتبة الأنجلو المصرية، د.ب ، ط3 ، 1976 ، ص 213 .

[4] ينظر : رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط6 ،1999م ، ص 309 .

[5] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مرجع سابق، ص 213.

والأخرى تطور لها، فإذا كان الأصل هنا هو الكلمة الأولى قلنا إنّ «الجفل» صيغة حضرية نشأت في بيئة تراعي خفوت الصوت والتقليل من وضوحه أما إذا كانت الثانية هي الأصل، رجعنا أنّ «الجثل» قد نشأت في بيئة بدوية تميل إلى الأصوات الأكثر وضوحا في السمع ."[1]

وإن ما دفع اللغويين المحدثين لوضع شروط للترادف هو عدم توضيح اللغويين القدامى للظاهرة، إذ إقتصرت دراستهم على مجرد الوقوف على تعريفه بأنه إشتراك الألفاظ المتعددة على معنى واحد.

أما بالنسبة للشروط عند علماء اللغة في العصر الحديث حسب المدارس اللغوية والنظريات الدلالية:

_ "عند أصحاب النظرية التصورية: إذا كان التعبيران يدلان على نفس الفكرة العقلية أو الصورة.

_ أصحاب النظرية الإشارية: إذا كان التعبيران يستعملان مع نفس الشيء بنفس الكيفية .

_ يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية السلوكية إذا كان التعبيران متماثلين عن طريق إتصال كل منهما بنفس المثير والإستجابة (...) .

_ أصحاب النظرية التحليلة يتحقق: إذا كانت الشجرة التفريعية لإحدى الكلمتين تملك نفس التركيب التفريعي للأخرى، أو إذا إشترك اللفظان في مجموع الصفات الأساسية التمييزية ."[2]

[1] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية ، مرجع سابق، ص 155 .

[2] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص223-224 .

_ الترادف عند أصحاب نظرية الحقول الدلالية "يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين: يكون (أ) و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و(ب) يتضمن (أ). كما في كلمة «أم» و«والدة»" .[1]

_ أما أصحاب النظرية السياقية "فإن التعبيران يكونان مترادفين في لغة ما إذا كان يمكن تبادلهما في أي جملة في هذه اللغة دون تغيير القيمة الحقيقية لهذه الجملة "[2] وهذا ما أشار إليه ستيفن أولمان في تعريفه لمصطلح الترادف بأنه: "ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق".[3]

رابعا: أسباب الترادف:

نظرا للإختلافات بين الدارسين حول تعريفهم للترادف ووضع حدوده وتعدد آرائهم ومناهجهم في دراسته، كثرت أسباب الترادف لتحليل الظاهرة على وجودها أو عدمها في اللغة العربية وقد تباينت هذه الأسباب من لغوي لآخر ومن بينها:

1_ الوضع اللغوي الأول: (الترادف في أصل الوضع)

وقد أشار إلى هذا ابن جني في حديثه عن تساوي لفظين في لغة العربي، يقول: ... فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الإستعمال، كثرتهما واحدة، فإن أخلق الأمر به أن تكون قبيلة في ذلك المعنى تواضعت على

[1] نفس المرجع ، ص 98 .

[2] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مرجع سابق ، ص123 .

[3] ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، مرجع سابق ، ص 119 .

ذينك اللفظين؛لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها، وسعة تصّرف أقوالها ."[1]

ولم يكن هذا الترادف الذي هو في أصل الوضع عشوائيا و"إنما أوقعت العرب باللفظين على المعنى الواحد ليدلّوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في أجزاء الشعر، ليدلوا على أنّ الكلام واسع عندهم، وأنّ مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب" .[2]

وقد رفض بعض اللغو بين الترادف من ناحية السبب الوضعي لأن واضع اللغة لا يمكن أن يضع لفظين لمعنى واحد وإستدلوا على قول الأصفهاني: "وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة، فأما في لغتين فلا ينكره عاقل" . [3]

2_ تداخل اللهجات العربية: (تداخل اللغات)

"فقد يكون للشيء الواحد في كل لهجة اسما، وعند إحتكاك اللهجات بعضها ببعض (...) تتعدد التسميات للمسّمى الواحد ."[4]

فالترادف "يرجع في نشأته إلى إختلاف اللهجات في التواضع وإجتماع ما تواضع عليه كل منها في اللغة الموحدة أمثال "سكين ومدية" بمعنى واحد. الأولى قريشية والثانية أزدية، وفي حديث أن رسول صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة: ناولني السكين فلم يفهم عنه ثم إلتفت وقال آلمدية تريد؟ قال نعم

[1] ابن جني،الخصائص، ج1، تح :محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ب، د.ط ، د.ت ، ص 372 .

[2] الأنباري ، الأضداد، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، 1987م، ص8 .

[3] جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1 ، مصدر سابق ، ص 405 .

[4] البابيدي أحمد بن مصطفى الدمشقي، معجم أسماء الأشياء المسمى: اللطائف في اللغة ، مرجع سابق، ص24.

فقال أوى تسمى سكينا عندكم؟ ثم قال: والله لم أكن أكن سمعتها إلا يومئذ، ما كنا نسميها إلا مدية ..." .[1]

"ولو نظرنا في اللهجات العربية، لوجدنا شيئا يشبه هذا الذي تتصوره في القديم فما سمي «فكّة» مثلا في مصر، يسمى في لبنان «فرافير» وفي سوريا والأردن «فراطة» وفي العراق «خردة» وفي ليبيا «رقاق» وفي السعودية «صرافة» أو «تفاريق»." [2]

3_ الإقتراض اللغوي (المعرب والدخيل):

ويقصد بالإقتراض اللغوي أن " تأخذ إحدى اللغات ألفاظا أو دلالات أو تراكيب من لغات أخرى بسبب التجاور جغرافيا أو الإمتداد الثقافي بسبب الإجتياح السياسي أو الغزو الإستعماري ويتقاطع هذا الموضوع مع المعّرب والدخيل" .[3]

"وعند الإقتراض هناك طريقان ممكنان، فإما أن تأخذ اللغة المقترضة الكلمة وتخضعها لقوانينها الصيغية والصوتية (...) وإما تترجم اللغة المقترضة وحدات الكلمة المقترضة ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية" [4]. وهذا ما نقصد به

[1] سعيد عطية علي مطلوع، إشكالية الترادف في ترجمة معاني القرآن، دار الآفاق العربية ، القاهرة، ط1 ، 2006،ص 27-28 .

[2] ينظر : رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ،مرجع سابق ،ص 316 .

[3] مشتاق عباس معن ،المعجم المفصل في فقه اللغة ،دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ،ط1 ،2001م،(باب الألف)،ص 49 .

[4] ماريو باي ، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر ،عالم الكتب ،ط8 ،1998م ، ص 157 .

المعـرب والـدخيل " وظـاهرة الإقتبـاس هـذه هـي التـي عبـر عنهـا المحـدثون" بالقرض اللغوي"أو الإستعارة اللغوية" .[1]

فاللغـة العربيـة إذن تمتلـك نظـائر للألفـاظ المقتبسـة مـن اللغـات الأخـرى وهـذا مـا نقصـده بـالمعرب والـدخيل تلـك الألفـاظ المقتبسـة ولهـا نظـائر فـي العربيـة مـن حيـث دلالتهـا "ومـن هنـا كـان المعـرب والـدخيل مـن أسـباب وقـوع التـرادف فـي العربيـة، وذلـك باسـتعمال الكلمـة المعربـة و الدخيلـة مـع نظيرتهـا العربيـة التـي تحمل الدلالة ذاتها" .[2]

" وتجـدر الإشـارة إلـى أنّ هـذا السـبب (المعّـرب والـدخيل) نظيـر السـبب السـابق (تـداخل اللهجـات) فمهمـا يشـتركان فـي تعـدد اللّغـات الـذي يـؤدي إلـى وقـوع التـرادف؛ لكـن السـبب الأول يحصـل داخـل اللغـة العربيـة، أمـا السـبب الثـاني فيحصل بين اللغة واللغات الأخرى" .[3]

4_ الإشتقاق:

لقـد "تنبـه علمـاء العربيـة القـدماء إلـى فكـرة الإشـتقاق منـذ بـدءوا يبحثـون فـي اللغـة وربطـوا بـين الألفـاظ ذات الأصـوات المتماثلـة والمعـاني المتشـابهة، وإتضـحت لهـم

[1] حاكم مالك لعيبي ، الترادف في اللغة، ص163.

[2] المرجع السابق، ص 167 .

[3] فراس التركي عبد العزيز ،مفهوم الترادف وقيمته الدلالية بين لغة القرآن الكريم ونهج البلاغة ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها ،إشراف مها خير بك ناصر، قسم الدراسات العليا، شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، لبنان ،2010م، ص 78-79 .

ناحيـة الأصـالة والزيـادة فـي مـادة الكلمـة (...) وأصـبح الإشـتقاق يعنـي عنـدهم [استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية] .[1]

أي " أخـذ كلمـة جديـدة مـن أصـل موجـود بعـد إضـافة سـوابق ولواحـق (...) عليـه"[2] فـ "الكلمـات المشـتقة مـن كلمـة واحـدة ومعناهـا أن توجـد كلمتـان –أو أكثـر– يرجـع إشـتقاقها إلـى كلمـة واحـدة، ويعكسـان مراحـل مختلفـة مـن التطـور العـام أو التطـور العلمـي. أمـا التطـور العـام فيعنـي أن الكلمـة كانـت مسـتعملة فـي اللغـة المتكلمـة منـذ أول أمرهـا وتحملـت كـل التحـويلات الصـوتية المعتـادة فـي تلـك اللغـة. وأمـا التطـور العلمـي فيعنـي أن الكلمـة قـد أخـذت مـن أصـل كلاسـيكي بغـرض علمـي، أو أدبـي ثـم أخضـعت لطبيعـة اللغـة المقترضـة مـع أقـل قـدر مـن التغيير".[3]

ومـن هنـا ينشـأ التـرادف بـين تلـك الإشـتقاقات إذ يعـد الإشـتقاق مـن أهـم أسـباب الترادف وظهوره في جميع اللغات.

[1] إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، دب ، ط3 ، 1966 ، ص 46 .
[2] ماريوباي ، أسس علم اللغة، مرجع سابق، ص 154 .
[3] ماريو باي ، أسس علم اللغة ، مرجع سابق، ص 158 .

5_ التطور اللغوي في اللفظة الواحدة:

إنّ اللفظة في اللغة العربية قد يصيبها تصور لغوي إما على المستوى الصوتي وإما على المستوى الدلالي، فالتطور اللغوي ينقسم إلى قسمين هما:

أ-التطور الصوتي:

فقد تتطور بعض أصوات الكلمة الواحدة على ألسنة الناس فتنشأ صورة أخرى للكلمة، وعندئذ يعدّها اللغويين العرب، مترادفات لمسمى واحد "[1] ويدخل فيه:

1- القلب والإبدال: ويعني بالإبدال اللغوي: "جعل حرف مكان حرف آخر من الكلمة الواحدة وفي موضع واحد منها؛ لعلاقة بين الحرفين، مع إتفاق المعنى بين الكلمتين، وإتفاق ترتيب الحروف".[2] أما القلب فهو " الخروج على مقتضي الظاهر، وذلك أن يجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر والآخر مكانه على وجه يثبت حكم كل منهما للآخر" [3]. حيث كتب يعقوب بن السكيت رسالة صغيرة سماها القلب والابدال وجمع فيها نحو 300 كلمة من كلمات اللغة العربية تميزت هذه الكلمات بأن كل إثنين منها تعبران عن معنى واحد ولا

[1] رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مرجع سابق ، ص 319 .

[2] بطال بن أحمد بن سليمان بن بطال الركبي ،النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب،تح :مصطفى عبد الحفيظ سالم ،المكتبة التجارية، مكة المكرمة ، دط ،1988م ،ص 52 .

[3] أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية (الفصاحة- البلاغة-المعاني) ، وكالة المطبوعات ، الكويت، دط ،1980م، ص 256 .

يختلف لفظهما إلا في حرف واحد مثل: "التهتان" و "التهتال" فكل منهما تعني سقوط المطر، ولا يختلف اللفظ إلا في أن "النون" في الأول حلت محل "اللام" في الثانية .[1]

2-التعجيم: ولقد سمي بالتعجيم "نسبة للأعاجم الذين خالطوا العرب، ولكن لم يستطيعوا أن ينطقوا بحروف الحلق، أو الحروف المفخمة، فعجّموها أي أسقطوا الحلقية، ورقّقوا المفخّمة (...) كلمة أعطى فإنها بعينها وطائها عربية، فلما أراد الأعاجم أن يلفظوها أسقطوا العين ورقّقوا الطاء، وقالوا (آتى)، فاستظرفها العرب، ولم يروا بأسا في استعمالها تظرّفا، ثم تنوسي أصلها، وأصبحت عربية كأنها مرادفة لكلمة (أعطى) .[2]

3) الحذف: والمقصود بالحذف هو "حذف جزء من الكلمة ثم إستخدامها، نحو عم صباحا أو مساء، فإن أصلها أنعم"[3] وهذا الحذف أو التحفيف كما سماه البعض قد يمر عليه الزمن ومن كثرة ومن كثرة إستعماله يعد ترادف .

4) التصحيف والتحريف: يعد التصحيف والتحريف من آفات العلوم، وذلك لما ينتجانه من تغير في الشكل والمعنى من وجه إلى آخر. وقد يتباين

[1] إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مرجع سابق، ص 03 .

[2] محمد نور الدين المنجد ، الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق،ص 82 .

[3] المرجع نفسه، ص 82 .

الوجهان تباين تام، ويعّرف التصحيف بأنه: "... تغير في نقط الحروف المتماثلة في الشكل كالتاء والباء والثاء. "أما التعريف فيعّرفه: "... تغير في شكل الحروف المتشابهة في الرسم كالدال والراء".[1]

"والذي يعنينا من أمر التصحيف والتحريف ما يتعلق بكثرة الترادف في العربية وأثر ذلك في تعدد الأسماء للشيء الواحد كأن يكون لمسمى واحد إسم معين . فيصحف أو يحرف هذا الإسم ومن ثم يقرأ بعدة وجوه فتنشأ له عدة صور لفظية ثم تجد هذه الصورة من بعد ذلك طريقها إلى اللغة فتحسب أسماء مختلفة لشيء واحد على حين أن اللفظة في الحقيقة واحدة" .[2]

5) الوهم والخطأ: "يرى بعض المحدثين أن الترادف قد يقع في الصيغ الصرفية نتيجة خطأ شاع قديما، واستمر فساوى الصواب كجموع الأطفال لبعض المفردات جمع تكسير كقولهم: فيول، وأخيل وأفيال، جمع فيل، وقد يقع الخطأ في السماع والفهم والتأويل".[3]

ب) التطور الدلالي:

وهو التطور على المستوى الدلالي للكلمة فتتغير مدلولات ومن بينها:

---

[1] مشتاق عباس معن ،المعجم المفصل في فقه اللغة ، مرجع سابق ، ص 64 .

[2] حاكم مالك لعيبي ، الترادف في اللغة ،مرجع سابق ،298 .

[3] محمد نور الدين المنجد ، الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق ، ص 85 .

1_ فقدان الوصفية: ويقصد بفقدان الوصفية، كأن للشيء الواحد في الأصل إسم واحد ثم يوصف بصفات مختلفة، تغلب الأسماء الأصلية في الإستعمال، فتعدلها في التسمية، وينسى ما فيها من الوصفية وتصبح مرادفة لها...[1]

كما يقول نولدكه: "وطبيعي أن المعاجم العربية، قد تضخمت جدا، على الأخص بسبب أنها تذكر التسميات الشعرية؛ الشخصية الخالصة للأشياء على أنها كلمات خاصة؛ فحين يسمي أحد الشعراء الأسد مثلا، بالكاسر بالأسنان، ويسميه شاعر آخر بالساحق وغير ذلك؛ فان المعجم العربي يأخذ هذه التسميات؛ على أنها ترادف كلمة أسد تماما" [2]. والصفة من جهتها لا يمكن تمييزها من الإسم تمييزا واضحا، إذ بيدوا أنهما في اللغات الهندية الأوربية صادران عن أصل مشترك وأنهما في كثير من الحالات يحتفظان بصيغة واحدة " .[3]

وذلك لأن "الإسم والصفة يتبادلان الدور في كل اللغات؛ ولذلك لم يكن بينهما حدّ فاصل من الوجهة النحوية؛ فيمكن الجمع بينهما في فصيلة واحدة هي فصيلة الإسم " .[4]

---

[1] ينظر :إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مرجع سابق ، ص 212-213 .

[2] رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مرجع سابق ، ص 319 .

[3] فندريس ، اللغة، تر :عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ،القاهرة ، دط ،1889 ،ص 157 .

[4] المرجع نفسه ، ص 158 .

أي أن الدلالة لم تصمد فالتقت الألفاظ المتعددة على المعنى الواحد وهذا ما يطلق عليه "فقدان الوصفية .[1]

2) المجازات المنسية: إنّ الألفاظ في اللغة العربية تستعمل إستعمال حقيقي وقد تستخدم إستخدام مجازي. وهكذا قد يستخدم لفظين لمعنى واحد أحدهما حقيقي وآخر مجازي. "وكثرة إستخدام الكلمة في معنى مجازي تؤدي غالبا إلى إنقراض معناها الحقيقي وحلول هذا المعنى المجازي محله. فمن ذلك مثلا في اللغة العربية كلمات المجد والأفن والوغى(...) فالمجد معناه في الأصل إمتلاء بطن الدابة من العلف، ثم كثر إستخدامه مجازا في الإمتلاء بالكرم حتى انقرض معناه الأصلي وأصبح حقيقة في هذا المعنى المجازي" .[2] وهذا ما أشار إليه أبو هلال العسكري في الفروق اللغوية بإن اللفظ قد يرّد عليه الحقيقة والمجاز، وذلك لأن ألفاظ اللّغة محدودة؛ والمعاني غير ذلك، فنلجأ إلى التوسع في إستعمال اللفظ من معناه الحقيقي إلى معناه المجازي, وهكذا يستعمل لفظين لمعنى واحد،أحدهما حقيقي والآخر مجازي. كما يمكن أن

[1] ينضر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، مرجع سابق ، ص312 .

[2] علي عبد الواحد وافي،علم اللغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط6 ،2004م ،ص321 .

يكـون كلاهمـا مجـازي. فيشـتهر المجـاز ويصـبح حقيقـة وهنـا ينشـأ التـرادف[1] ويلحق بالمجاز أيضا التشبيه والكناية ...إلخ .

3) التعمـيم والتخصـيص: والألفـاظ فـي اللغـة العربيـة قـد تتعـرض للتعمـيم أو التخصـيص فهنـاك ألفـاظ كانـت فـي معناهـا عامـة خصصـت وهنـاك ألفـاظ كانـت خاصـة عممـت. ومـن مؤيـدي هـذا السـبب أنـه مـن أسـباب التـرادف نجـد ابـراهيم أنـيس الـذي قـال: "مـن الكلمـات مـا تشـترك معانيهـا فـي بعـض الأجـزاء، وتختلـف فـي الـبعض الآخـر (...) وإذا مـر عليهـا زمـن طويـل أصـبحت تلـك الكلمـات مترادفـة. لأن المعـاني لا تبقـى علـى حالـة واحـدة، فقـد يصـبح الخـاص عامـا أو يصـبح العـام خاصـا. فـإذا قارنـا بـين كلمـة [هلـك] فـي العربيـة، وجـدنا معناهـا فـي العبريـة لكـل نـوع مـن الـذهاب ،فـي حـين أن معناهـا فـي العربيـة قـد تحـدد فأصـبح مقصـورا علـى نـوع واحـد مـن الـذهاب وهـو [الهـلاك]، وقـد أدّى مثـل هـذا التطـور إلى الترادف بين الموت والهلاك" .[2]

[1] ينظر :أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية ، تح : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، دط ،دت ، ص 18-19 .

[2] إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مرجع سابق ، ص 158-159 .

4) الإتباع:

"والإتباع عبارة عن تأكيد الكلمة بظم كلمة أخرى إليها لا معنى لها في ذاتها غير أنها تساويها في الصيغة والقافية، لغرض الزينة اللفظية وتأكيد المعنى والكلمة الثانية تسمى "الإتباع" .[1] "وهناك خلط بين الترادف والإتباع، والإتباع كما نعرف هو تتبع الكلمة على وزنها ورويها إشباعا أو تأكيدا، كقولهم: (...) حياك الله وبيّاك /شيطان ليطان/ عطشان نطشان(...) ونرى هنا أن الكلمة الثانية ذات معنى. لكن نظرا لإتباعها يجري عليها معنى الكلمة الأولى وهذا من باب المجاورة المعنوية، بل أنّ التابع تارة لا يفيد معنى أصلا؛ وهذا ما يعتبره البعض من الترادف" .[2]

5) نحل الشعر:

وهو "ما يبتكر من ألفاظ وصفات تعمل معاني شعرية أو فنية لتنويع الجرس والموسيقى وتأتي الكلمة الثانية للتأكيد أو لإظهار البراعة كقولهم: "الأديم والثرى – الحب والهوى والغرام والوجد والعشق".[3] " ولا يأتى ذلك إلا باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ، ويرى "إبن يعيش" أن الترادف يحسن للحاجة إلى

[1] مشتاق عباس معن ،المعجم المفصل في فقه اللغة، مرجع سابق،باب(الألف)، ص 33 .

[2] صالح بلعيد ، فقه اللغة العربية ،مرجع سابق ، ص 128 .

[3] المرجع نفسه ، مرجع سابق ، ص 128 .

التوسع بالألفاظ. ألا نرى أن الساجع والشاعر، لو إفتقر إلى إستعمال معنى "قعد" مع قافية سينية ، لإستعمل معنى "جلس"، ولو لم يستعمل في هذا إلا "قعد" لضاق المذهب. ولم يوجد من التوسع ما وجد بوجوده" .[1]

6) الفخر والإعتزاز:

لقد "عنى جماعة من اللغويين بجمع أسماء الشيء الواحد و تتبعها من كتب اللغة ، و محاولة الإكثار منها بشتى السبل قدر الإمكان . و قد صار هذا غرضا لهم في الغالب يتسابقون نحوه و يتفاخرون به، فنجد الواحد منهم يزعم انه قد جمع لمسمى معين كذا من الألفاظ . معتزا متباهيا"[2]، حيث روى لنا ابن فارس عن شيخه أحمد بن محمد بن بندار، أنه قال:" سمعت أبا عبد الله بن خالويه الهمذاني ، يقول: جمعت للأسد خمسا مئة إسم، و للحية مائتين".[3]

7) ميل العرب إلى الكنى:

إنّ "الكناية لها بابان: أحدهما أن يكني عن الشيء فيذكر بغير إسمه تحسينا للفظ أو إكراما للمذكور (...) والكناية التي للتبجيل قولهم: «أبو فلان» صيانة لإسمه عن الإبتذال. والكنى مما كان للعرب خصوصا؛ ثم تشبّه غيرهم بهم

[1] رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مرجع سابق ، ص 323 .

[2] حاكم مالك لعيبي ، الترادف في اللغة ، مرجع سابق ،ص 287 .

[3] رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مرجع سابق ، ص 310 .

في ذلك" [1].والكنى كثيرة عند العرب، فالشيء الواحد عندهم قد ينال الكثير من الكنى وهكذا تلك الكثرة في إستعمال الكنى قد تنسى وتصبح أسماء حقيقية وترادف الأسماء الأصلية وهكذا يصبح لدينا ترادف من الكنى التي وضعتها العرب. والذي نلاحظه أن الكنى نظرا للشروط التي وضعها المحدثين للترادف تخرج من الترادف لأنّ الترادف عندهم لا يكون في الألفاظ المركبة والكنى ألفاظ مركبة.

8) طريق المجاورة:قد يحدث الترادف عن طريق المجاورة، وذلك بأنه " قد يكون في اللّغة لفظان لمعنيين متجاورين ،أي كّل منها قريب الشبه من الآخر ولكنّهما مع ذلك مختلفان ثم يختفي الفرق بينهما مع طول الإستعمال ويعتبران من الترادف،فمثلا (الرّيب والشّكّ) كانا مختلفين، فالشك هوالتوقف بين طرفي قضية نفيا وإثباتا، والعجز على الترجيح (...) أما الرّيب فأصله الغليان والفوران والإضطراب(...)وهو موقف نزاع و تخّبط، وثورة، ولكن اللفظتين قد وصلتا مع الإستعمال إلى التّساوي في المعنى أي التّرادف".[2]

[1] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح :أحمد حسن سبح،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،1997م، ص 200-201 .

[2] إيمان فتحية عّراس، الترادف في اللغة العربية بين الإجازة والرفض، بحث تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية،إشراف احمد دوّاح، قسم اللغة العربية وآدابها , تلمسان ،ص 9-10

9) تورية المحظورات:

"وذلك إحتراما للمقام، أو مراعاة اللباقة، إذ ليس من اللائق أن يتكلم الإنسان المهذب بألفاظ جارحة للحياء. أو مما يدل على أفعال لا يحسن التعبير عنها بصراحة، فهناك حساسية في كل اللغات نحو ألفاظ معينة، لذا فهي تستخدم اللفظ الأكثر تورية، حتى إذا شاع ذكره بين الناس وانتشرت دلالته فإن الذوق السليم عند مستخدمي اللغة يسعى دوما لإستعمال كلمة أخرى أقل وضوحا في دلالتها، وأكثر غموضا، وبذلك تتراكم الألفاظ المترادفة للشيء الواحد" .[1]

10) تسمية الشيء بمراعاة وضعه:

"حرص اللغويين على إظهار الفروق الدقيقة بين الكلمات ومراعاتها، فعقدوا فصولا لأشياء إختلف أسماؤها بإختلاف حالتها التي هي عليها(...). لا يقال كأس إلا إذا كان فيه شراب، وإلا فهي زجاجة، ولا يقال مائدة إلا إذا كان عليها طعام، وإلا فهي خوان".[2] والذي جعلها تترادف هو إهمال الفروق بينها في الإستعمال، وكثرة استعمال الكلمات يؤدي إلى تناسي الفروق، فسوء

[1] ضحى يحي خمرمندة، الترادف في اللغات السامية، رسالة قدمت لنيل درجة ماجستير في الآداب ،إشراف أحمد أرحيَّم ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم اللغة العربية ، حلب ،2003 ،ص 58-59 .

[2] ضحى يحي خمرمندة، الترادف في اللغات السامية، مرجع سابق، ص 58 .

الإستعمال كذلك من أسباب الترادف والمعاجم العربية التي دونت كل شارد ووارد من الألفاظ.

خامسا: آثار الترادف:

إنّ للتّرادف آثار سلبية وآثار إيجابية، إذ هناك من العلماء من يراه عيب وآفة للغة العربية ويعيق الفصاحة، وهناك من العلماء من يرى فيه الكثير من الفوائد التي تخدم الفصاحة.

أ) الآثار الإيجابية:

1-"أن تكثر الوسائل -أي الطرق- إلى الإخبار عما في النفس؛ فإنه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به؛ وقد كان بعض الأذكياء في الزمن السالف ألثغ، فلم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء، ولولا المترادفات تعينه على قصده لما قدر على ذلك.

2-التوسع في سلوك طرق الفصاحة، وأساليب البلاغة في النّظم والنثر؛ وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتّى باستعماله مع لفظ آخر السّجع، والقافية والتّجنيس والتّرصيع، وغير ذلك من أصناف البديع، ولا يأتّي ذلك باستعمال مرادفه، مع ذلك اللّفظ" .[1]

[1] جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ج1، مصدر سابق ، ص 406 .

-أما بالنسبة لباقي الإيجابيات والفوائد التي وضعها العلماء الآخرين للترادف. نجد أنها متضمنة في معاني الآثار الايجابية السابقة الذكر، فقط هنا بصفة عامة أو معنى أساسي والآخرين فصّلوا فيها.

ب) الآثار السلبية:

1-صعوبة الترجمة ونقل المعاني إلى لغات أخرى: فالخفاجي يرى "أن الترادف يسهم في صعوبة الترجمة، ونقل المعاني إلى لغات أخرى، فيقول: «وقد ترجع صعوبة الترجمة إلى ما قد يصيب اللغة من توسعات وتضخم عن طريق بعض الظواهر... فالمجاز والترادف والإشتراك والتضاد عوامل تؤدي نقل المعنى إلى معاني أخرى، وذلك النقل يؤدي بدوره إلى صعوبة نقل المعاني من لغة إلى أخرى عن طريق الترجمة أو التلخيص. أو غير ذلك»" [1]. فالترادف "يرهق المتعلم ولا سيما الأجنبي" .[2]

2- يرى الأستاذ "الخولي فيري": في أن المترادفات "هي مما يعوق اتصال الفصيحة بالدنيا والقرب من الألسنة والقلوب على ما ينبغي ونحاول."[3] فهو يؤدي للخلط والاضطراب ويسبب أضرار للغة

[1] محمد نور الدين المنجد ، الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق ص 89 .

[2] ضحى يحي خمرمندة، الترادف في اللغات السامية، مرجع سابق ،ص 60 .

[3] عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي ، مرجع سابق ، ص 318 .

والفصاحة، ويعوق اللغة عن أداء وظائفها كاملة."[1] فالخفاجي "يرى أيضا أن ثراء العربية بألفاظها الكثيرة ثراء زائف، ويشبّهه بالتّضخم النقدي؛ لأن كثيرا من تلك الألفاظ لها ما يزاحمها من المعاني أو الألفاظ الأخرى مما يؤدي إلى الخلط والاضطراب، ويسبب أضرار للغة، وأمراضا للفصاحة، ويعوّق اللغة عن أداء وظائفها كاملة."[2] كما يرى محمد المبارك أن الترادف آفة للغة العربية" .[3]

[1] ضحى يحي خمرمندة، الترادف في اللغات السامية، مرجع سابق،ص 60 .

[2] محمد نور الدين المنجد ، الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق ص 89 .

[3] محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربيّة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ب ،ط.2 ،د.ت،ص 318.

الفصل الثانى: الترادف عند علماء اللغة المؤيدين.

أولا: حجج المؤيدين للترادف.

ثانيا: آراء المؤيدين القدامى.

ثالثا: آراء المؤيدين المحدثين.

أولا :حجج المؤيدين للترادف :

أما من أيد وجود الترادف في العربية فإنهم يحتجون في ذلك :بأنّ العرب أوقعت اللفظيين على المعنى الواحد :" ليدلوا على إتّساعهم في كلامهم، كما زاحفوا في أجزاء الشعر ،ليدلّوا على أن الكلام واسع عندهم، وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب " .[1]

واحتجوا كذلك "بأنه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نعبّر عن شيء يغير عبارة؛ وذلك أن نقول « فيلا ريب فيه» :لاشك فيه؛ فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ؛ فلما عبّر بهذا عن هذا، علم أن المعنى واحد .[2]

ومن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم :" أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وقعت من يده السكين، فقال لابي هريرة ناولني السكين ، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة . ثم قال بعد أن كرر الرسول له القول ثانية وثالثة :آلمدية تريد ؟ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم :نعم " .[3]

وكذلك " احتجوا بان جميع اهل اللغة إذا أرادو ان يفسروا اللب. قالوا العقل (...) وهذا يدل على أنّ اللب والعقل عندهم سواء ... ومما أشبه ذلك " .[4] وأيضا بحجة أن " العربية تمتاز بثرائها على أخواتها السامية ،بل تعدّ من أغنى لغات العالم بالمترادفات، ويجعل هذا الغنى فخرا لها(...) وكذلك القرآن

[1] السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ج 1 ،مرجع سابق ، ص 400-401 .

[2] المرجع نفسه ، ص 404 .

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مرجع سابق، ص 216 .

[4] المرجع نفسه ، ص 216 .

الكـريم فإنــه مــن أسـباب ثـراء العربيــة ويحـوي بـين دفتيــه الكثيـر مــن الألفـاظ المترادفة "[1].

ثانيا : آراء القدامى المؤيدين للترادف :

إن التـرادف فـي اللغـة العربيـة كـان موجـودا وراسـخا فـي" أذهـان العلمـاء وكـذلك في أشعارهم، فهذا **الحطيئة** مثلا يقول :

ألا حبّذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعد

وتناقـل اللغـويين والنّقـاد البيـت شـاهدا علـى أن الشـاعر يـأتي بالإسـمين المختلفـين للمعنـى الواحـد تاكيـدا ومبالغـة، ويؤيـد سـبق الإقـرار بـالترادف إلـى مـا نقلـه الـرواة الأوائـل مـن ألفـاظ جمعوهـا مـن أفـواه العـرب فـي صـحرائهم الواسـعة، وأثبتوهـا فـي رسائل لغوية كانت نواة المعاجم الضخمة" .[2]

فهـذا **سـيبويه** : يعتـرف بـالترادف فـي اللغـة ،وهـو مـن أشـهر الممثلـين لـه ،ولعلـى سـيبويه أول مـن أشـار لهـذه الظـاهرة، حيـث أورده مـع جملـة مـن الظـواهر اللغويـة إذ يقـول :"أعلـم أن مـن كلامهـم إخـتلاف اللفظيـين لإخـتلاف المعنيـين ،وإخـتلاف اللفظيين والمعنى واحد: و:إتفاق اللفظين واختلاف المعنيين" .[3]

وعليـه "ألفـاظ اللغـة مـن حيـث دلالتهـا ثـلاث أنـواع :أ-المتبـاين :وهـو أكثـر اللغـة وذلـك أن يـدل اللفـظ الواحـد علـى معنـى واحـد .ب-المشـترك اللفظـي :وهـو أن

[1] محمد نورالدين المنجد ،الترادف في القرآن الكريم(بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق، ص 71-72 .

[2] محمد نورالدين المنجد ،الترادف في القرآن الكريم(بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق، ص 36 .

[3] سيبويه ، الكتاب،ج 1 ، تح :عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ،القاهرة، ط3، 1988م، باب (اللفظ للمعاني)، ص24 .

يدل اللفظ الواحد على اكثر من معنى. ج-المترادف : وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد."[1]

-وضرب **سيبويه** أمثلة لكل من هذه الظواهر :

"فإختلاف اللفظين لإختلاف المعنيين هو نحو :جلس وقعد ، وإختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو :ذهب وإنطلق ، وإتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك : وجدت عليه من الموجدة. وجدت إذا أردت وجدان الضّالة " .[2]

والذي يعنينا من هذا التقسيم هو، الثاني الذي جاء فيه إختلاف اللفظين والمعنى واحد وقد مثل له" بذهب وإنطلق" وهذا ما يسمى بالترادف. ونمثل إختلاف اللفظين والمعنى واحد من القرآن الكريم :

-ذهب نحو: قوله تعالى: « ثُمَّ ذَهَبَ إِلِىَ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى »القيامة،الآية :33.[3]

إنطلق نحو:قوله تعالى :« فَانْطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ»القلم،الآية:23 .[4]

وقد جاء في تفسير **الطبري** للآية 33 من سورة القيامة بقوله : "وقوله«ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىَ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى»، يقول تعالى ذكره: ثم مضى إلى أهله منصرفا إليهم، يتبختر في مشيته ".[5] أي فسر الذهاب بالمضي

وكذلك عرف الراغب الذهاب بقوله:"الذّهاب: المضيّ" .[1] والإنطلاق بقوله"وإنطلق فلان :إذا مرّ متخّلفّا"[2]. أما **الجوهري** في الصحاح

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ،مرجع سابق ،ص 145.

[2] سيبويه ، الكتاب،ج1، مرجع سابق ص24 .

[3] سورة القيامة ، الآية:33.

[4] سورة القلم ، الآية: 23 .

[5] الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن،مج:7، تح :بشار عواد معروف وعصام فارس الحرشاني ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ،1994م،ص 416 .

يقول :"والإنطلاق :الذّهاب "[3] .والذي نستنتجه أنه رغم إختلاف الألفاظ لكن المعنى واحد . والقيام بفعل الإنطلاق أو الذهاب أو المضي فالمعنى واحد ألا وهو الرحيل والمغادرة .

ومن أثبت الترادف أيضا إبن **خالويه**، فقد قيل أنه كان" يفخر بأنه يعرف خمسين إسما للسيف ، وعشرات في أسماء الآسد" [4] . ولقد رويت عنه أشهر الروايات عن الخلاف حول الترادف والتي أثارت إهتمام اللغويين بالظاهرة و يمكننا التعرف على رأيه من خلالها فقد" حكى **الشيخ أبو بكر بن العربي** بسنده عن **أبي علي الفارسي** قال: كنت بمجلس الدولة بحلّب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم **إبن خالويه** فقال **ابن خالويه** : أحفظ للسيف خمسين إسما ،فتبسم **أبو علي** وقال :ما احفظ له إلا إسما واحد. وهو السيف . قال ابن خالويه: فأين المهنّد والصّارم وكذا وكذا؟ قال أبو علي: هذه صفات; كأن الشيخ لا يفرق بين الإسم والصفة."[5]ومن الواضح أن ابن **خالويه** يقبل الترادف جملة وتفصيلا، دون ان يقبل التفريق بين الاسم والصفة، ولكن التفريق بينهما واحد . والمتتبع لألفاظ القرآن الكريم ،يستطيع ان يستخلص منها عشرات الأمثلة لهذا النوع من الترادف، ومن ذلك أسماء الله الحسنى، أسماء القيامة ،أسماء جهنم ، أسماء القرآن الكريم.ومن ذلك ما ورد في القرآن الكريم من أسماء القرآن الكريم:" الكتاب، القرآن ، الفرقان ، الذكر".

الكتاب: في قوله تعالى :

---

[1] الراغب الآصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم،دمشق،ط3،2009م،ص332.

[2] المصدر نفسه، ص23.

[3] الجوهري، الصحاح، مصدر سابق ،ص 706 .

[4] إبراهيم أمين، في اللهجات العربية، مصدر سابق، ص 152 .

[5] السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ج 1 ، مصدر سابق ، ص 405 .

«إِنَّا أَنْزَلْنَاْ إِلَيْكَ اَلْكِتَابَ بِاَلْحَقِ فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ اَلْدِّينَ»الزمر،الآية:02 .[1]

«حَمَ تَنْزِيلُ الكِتَابِ مِنَ اللهِ العَزِيزِ العَلِيمِ »غافر،الآية:02.[2]

« حَمِ وَالكِتَابِ المُبِينِ »الدخان،الآية:2.[3]

-القرآن: قوله تعالى :

«يَسِ وَالْقُرْءَانِ اِلْحَكِيمِ »يس،الآية :02.[4]

« صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِي اِلذِّكِرِ» ص، الآية:01.[5]

« قُرْءَاناً عَرَبِياً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » االزمر،لآية:27.[6]

الفرقان: قوله تعالى:

«وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ اِلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ» الأنبياء،الآية:48. [7]

«تَبَارَكَ اِلْذِي نَزَّلَ اَلْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً »الفرقان،الآية:01.[8]

الذكر: قوله تعالى:

«إِنّمَا تُنْذِرُ مَنْ إِتَّبَعَ اِلْذِّكْرَ وَخَشِيَ الْرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ»يس،الآية:11.[9]

---

[1] سورة الزمر، الآية: 02 .

[2] سورة غافر،الآية:02.

[3] سورة الدخان، الآية:02 .

[4] سورة يس، الآية:02 .

[5] سورة ص~ ، الآية: 01 .

[6] سورة الزمر، الآية: 27 .

[7] سورة الأنبياء، الآية :48 .

[8] سورة الفرقان ، الآية 01 .

[9] سورة يس ، الآية11.

«إِنَّ اَلْذِينَ كَفَرُواْ بِالذِّكرِ لَمَّا جَآءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ»فصلت،الآية:41.[1]

« اَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ اِلْذِّكْرَ صَفْحاً اِنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ»الزخرف، الآية:05.[2]

ولقد جاء في تفسير **الطبري** :" إن الله تعالى ذكره في سمّى تنزيله الذي اَنزله على عبده محمد صلى الله عليه وسلم أسماء أربعة منهن:«القرآن» (...) ومنهن «الفرقان » (...) ومنهن «الكتاب» (...) ومنهن «الذكر» .[3] فالقرآن: عند **الجوهري**"(...) وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن .وقال **أبو عبيد** :سمي القرآن لأنه يجمع السّور فيضمها ."[4] أما **الراغب** فالقرآن عنده هو:" الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم (...) قال بعض العلماء :(تسمية هذا الكتاب قرآنا من بين الكتب لكونه جامعا لثمرة كتبه)"[5].والفرقان: قال **الجوهري** :"والفرقان : القرآن ،وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان ".[6] أماعند الراغب فالفرقان: "كلام الله تعالى ; لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد والصّدق والكذب في المقال والصالح والطالح في الاعمال ".[7] والكتاب : قال **الراغب** :"منهم من قال :القرآن، ومنهم من قال :هو القرآن وغيره من الحجج والعلم والعقل ."[8]والذكر : قول **الجوهري** الذكر :"أي :ذي الشرف"[9] . أما الراغب: "الذكر" أي القرآن" .[1] والذي نستنتجه

---

[1] سورة فصلت ، الآية 41.

[2] سورة الزخرف، الآية:05.

[3] الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن،مصدر سابق، ص 43 .

[4] الجوهري، الصحاح، مرجع سابق ، ص 924 .

[5] الراغب الآصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مرجع سابق، ص 669 .

[6] الجوهري، الصحاح، مرجع سابق، ص 885 .

[7] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن،مرجع سابق،ص634.

[8] المرجع نفسه، ص 702 .

[9] الجوهري، الصحاح، مرجع سابق، ص407 .

نستنتجه أنّ للقرآن الكريم أسماء كثيرة سمّي بها منها القرآن والكتاب والذكر والفرقان، وهناك من يرى أسماء أخرى وهي الروح ، والحق ،والهدى ،واللوح ...إلخ .

وقد نستنتج من الخلاف الذي دار بين ابن خالويه وأبا علي الفارسي،أن أبا علي الفارسي من معارضي الترادف ،إلاّ أن الباحث محمد نور الدين المنجد ينبهنا إلى رأي آخر"أنه يختار الترادف ويقول به ،ولكنه لا يحطب له الأمثلة من هنا وهناك على غير هدى كما فعل كثير من المثبتين، وإنما هو الإعتدال في الرأي والإتزان في الحكم "[2].

وإستشهد ابن جني لأستاذه بأنّه" كان أبو علي رحمه الله يستحسن هذا الموضع جدّا، وينبّه عليه ، ويسّر بما يحظره خاطره منه " [3] .

ويؤكد إثبات الترادف عن شيخه في موضع آخر يقول :"وكان أبو علي–رحمه الله–إذا عبر عن معنى بلفظ مّا فلم يفهمه القارئ عليه، وأعاد ذلك المعنى عينه بلفظ غير ففهمه يقول: هذا إذا رأى ابنه في قميص أحمر عرفه؛ فإن رآه في قميص كحلي لم يعرفه " .[4]

وضرب له أمثلة عن الترادف يقول :" وقال أبو عليّ رحمه الله :قيل له حبيّ كما قيل له سحاب–تفسيره أن حبيّا (فعيل) من حبا يحبو ، وكأن السحاب لثقله يحبو حبوا؛ كما قيل له سحاب وهو (فعال) من سحب ؛لأنه يسحب

[1] الراغب الآصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مصدر سابق، ص328 .

[2] محمد نورالدين المنجد ،الترادف في القرآن الكريم(بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق، ص57 .

[3] ابن جني ، الخصائص، ج2، مصدر سابق،ص 133 .

[4] ابن جني، الخصائص،ج2، مصدر سابق، ص 468 .

أهدابه ." [1] ومن ذلك نجد كلمة السحاب ترادف كذلك كلمة الغمام كما ورد في القرآن الكريم :

السحاب: في قوله تعالى :

«وَهُوَ اَلَّذِي يُرْسِلُ اِلرِّيَاحَ نُشُرَاً بَيْنَ يَدَّي رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ اِلْمَاءَ »الأعراف، الآية:57.[2]

«وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفُ اِلرِّيَاحِ وَاَلْسَّحَابِ اَلْمُسَخَّرِ بَيْنَ اَلْسَّمَآءِ وَاَلآرْضِ لآياتٍ لِّقَومٍ يَعْقِلُوْنَ » البقرة، الآية:164.[3]

« وَيُنْشِئُ اَلْسَّحَابَ اَلْثِّقَالَ»الرعد، الآية:12. [4]

الغمام :في قوله:

«هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَّاتِيهُمُ اللهُ فِي ضُلَلٍ مِّنَ اَلْغَمَامِ»البقرة، الآية:210.[5]

«وَضَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ اَلْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ اَلْمَنَّ وَاَلْسَّلْوَى»الأعراف، الآية:160.[6]

(وَيَوْمَ تَشَقَّقُ اَلْسَّمَآءُ بِاَلْغَمَامِ وَنُزِّلَ اَلْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً)الفرقان،الآية:25.[7]

السحاب: " الغيم ، والجمع :سحاب وسحب وسحائب،وسحبت ذيلي فانسحب " [1].والغمام :" وغمى البيت :ما فوق السقف من القصب والتراب ونحوه " [2] .

---

[1] المصدر نفسه، ص 126 .

[2] سورة الأعراف، الآية57.

[3] سورة البقرة ، الآية 164.

[4] سورة الرعد ، الآية 12.

[5] سورة البقرة ، الآية: 210.

[6] سورة الأعراف، الآية :160 .

[7] سورة الفرقان، الآية:25.

فالمقصود في التعريفين هو السحاب الذي ينسحب في السماء ويغطي لنا الشمس .فالراغب يرى أنّ السحاب"إمّا لجر الريح له أو لجرّه الماء ،او لإنجراره في مرّة (...) والسّحاب :الغيم فيها ماء أو لم يكن.[3] أما الغمام "فالغمّ ستر الشيء؛ ومنه: الغمام لكونه ساترا لضوء الشمس". [4]والذي يستر ضوء الشمس هو السحاب. ونظرا لمختلف التفسيرات للآيات الكريم غير أن الغمام هو المقصود بالسحاب وإن كان هنالك من المفسرين من يرى أن هناك بينهم فروق فهي فروق طفيفة لا تؤدي إلى عدم ترادف السحاب والغمام .

كما تناول **ابن جني** الترداف في باب " تلاقي المعاني على إختلاف الأصول والمباني" في كتاب الخصائص إذ يقول :"هذا فصل من العربية حسن كثير المنفعة ، قويّ الدلالة على شرف هذه اللغة. وذلك أن نجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كلّ اسم منها، فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه "[5] .فقد جعل الترادف فصل من فصول اللغة العربية ومن خصائصها التي تستحق النظر والتأمل وكذلك دليلا على شرف العربية وتميزها .

وأشار إليه في باب" إستعمال الحروف بعضها مكان بعض " فيقول:" وجدت في اللغة من هذا الفنّ شيئا كثيرا لا يكاد يحاط به، ولعلّه لو جمع أكثره (لا جميعة) لجاء كتابا ضخما؛ وقد عرفت طريقة فإذا مرّ بك شيء منه فتقبّله وأنس به ؛ فإنه فصل من العربية لطيف، حسن يدعوا إلى الأنس بها والفقاهة فيها؛ وفيه موضع يشهد على من أنكر أن يكون في اللّغة لفظان بمعنى واحد،

---

[1] الجوهري، الصحاح، مصدر سابق ،ص 521 .

[2] المصدر نفسه، ص857 .

[3] الراغب الآصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ،مرجع سابق، ص399 .

[4] المرجع نفسه، ص613 .

[5] ابن جني ، الخصائص،ج2، مصدر سابق،ص113 .

حتى تكلّف لذلك أن يوجد فرقا بين قعد وجلس، وبين ذراع وساعد"[1].وهنا يحكم **ابن جني** على من أنكر وجود التّرادف أنه متكلف يحاول إيجاد الفروق بين الألفاظ .

وكذلك تناول **إبن جني** الترادف في باب "إيراد المعنى المراد، بغير اللفظ المعتاد"، إذ يقول :" إعلم ان هذا موضع قد إستعمله العرب، وإتبعها فيه العلماء، والسبب في هذا الإتساع أن المعنى المراد مفاد من الموضعين جميعا. فلما آذنا به وأدّيا إليه سامعوا أنفسهم في العبارة عنه؛ إذا المعاني عندهم أشرف من الالفاظ "،[2] فعنوان هذا الباب يدل على أن الأصل أن يكون للمعنى الواحد لفظ واحد لقوله "إيراد المعنى المراد ; بغير اللفظ المعتاد " ولكن ابن جني لتخصيصه هذا الباب دليل على قوله بالتّرادف إذ يقول :" وكان أحدهم إذا أورد المعنى المقصود بغير لفظه المعهود ،كأنه لم يأت إلا به (ولا عدل)عنه إلى غيره؛ إذ الغرض فيهما واحد ، وكل واحد منهما لصاحبه مرادف " [3] .

وقد تفطن على أنه :" كلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات: إجتمعت لإنسان واحد، من هنّا ومن هنّا" .[4] أي: أنّ كثرة الألفاظ على المعنى الواحد هي ألفاظ لجماعات إجتمعت لإنسان واحد من مختلف الأماكن. وضرب لنا مثال على ذلك قوله :" وأخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحي قال:(أنشدني ابن الأعرابي):

---

[1] المصدر نفسه ، ص310 .

[2] المصدر نفسه، ص 466 .

[3] ابن جني،الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د. ب، د. ط ، د. ت ، ص374 .

[4] ابن جني ، الخصائص، مصدر سابق،ج2 ،ص 467 .

ومن موضع زبن لا أريد مبيته كأني به من شدّة الروع آنس .

فقال له شيخ من أصحابه :ليس هكذا أنشدتنا، وإنما أنشدتنا: وموضع ضيق فقال : سبحان الله ! تصحبنا منذ كذا وكذا ولا تعلم ان الزبن والضيق واحد"[1]

ومن ذلك ما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: «قُلْ ٱدْعُواْ ٱللهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَانَ أَيًّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَى»الإسراء،الآية:110.[2]

والذي نستخلصه من الآية الكريمة أن الله له أسماء حسنى من بينها الله والرحمان وهذا يدعوا إلى ترادفهما فالله" قيل : أصله إله حذفت همزته ،وأدخل عليها الألف واللام ، فخصّ بالباري تعالى".[3] أما الرحمان :"الرحمآن اسم مختص لله تعالى. ولا يجوز أن يسمى به غيره ألا ترى أنّه تبارك وتعالى قال:«آدعوا اللهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَانَ »الإسراء، الآية:110.[4]فعادل به الإسم [5]. أما الراغب فيرى أنّه" لا يطلق الرحمان إلاّ على الله تعالى من حيث إن معناه لا يصح إلاّ له، إذ هو الذي وسع كل شيء رحمة" [6] . ومن هنا نستنتج أن الله والرحمان واحد، ولا يمكن التفريق بينهم وعدم الإقرار بترادفهما، فهم من أسماء الله تعالى. إذ جاء في تفسير الطبري لسورة الإسراء 110." يقول تعالى ذكره لنبيه: قل يا محمد لمشركي قومك المنكرين دعاء الرحمان:«أُدْعُواْ اللهَ» أيها القوم «وِأُدْعُواْ ٱلرَّحْمَآنَ أَيًّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَى » بأيّ أسمائه جلّ جلاله تدعون ربكم، فإنما تدعون واحدا ، وله الأسماء الحسنى ، وإنما

---

[1] ابن جني ، الخصائص، مصدر سابق،ج2 ،ص467 .

[2] سورة الإسراء، الآية: 110 .

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مرجع سابق، ص82 .

[4] سورة الإسراء،الآية:110 .

[5] الجوهري، الصحاح ، مصدر سابق، ص433-434 .

[6] الراغب الآصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مرجع سابق، ص347 .

قيل ذلك له صلى الله عليه وسلم، لأنّ المشركين فيما ذكر سمعوا النبيّ صلى الله عليه وسلم يدعوا ربه :يا ربنا الله، ويا ربنا الرحمن فظنوا أنه يدعوا إلهين فأنزل الله على نبيه عليه الصلاة والسلام هذه الآية إحتجاجا لنبيه عليهم".[1] وهذا أيضا **ابن سيده** الذي تضمنت موسوعته الضخمة " المخصص" مئات المترادفات وهذا دليل على تأييده للترادف إذ يقول في مقدمة كتابه:" وكذلك أقول على الأسماء المترادفة التي لا يتكثر بها نوع، ولا يحدث عن كثرتها طبع كقولنا في الحجارة ،حجر وصفاة ونقلة وفي الطويل طويل وسلب وشرحب".[2]

كما ضمن كتابه هذا العديد من أمثلته على المترادفات في العربية ومن أمثلته على الترادف قوله في باب" الرقيق من الثياب":"(...) السّبوب- الثّياب الرقاق (...) الشّفّ-الثوب الرّقيق والجمع شفوف (...) ثوب هلهل وهلهال-رقيق النسج (...) ثوب هفّاف- يخفّ مع الرّيح من رقّته(...) ثوب مضلّع مختلف النسج رقيق والفوف الثوب الرقيق (...). "[3]ونجد في القرآن الكريم أنّ الثياب،هي اللباس.

اللباس: قوله تعالى:«يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاْسُهُمْ فِيهَا حَرِيرُ» الحج ،الآية 23.[4]

والثياب: قوله تعالى : «وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ» المدثر، الآية:04.[5]

---

[1] الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن،مج:5، تح: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرشاني، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط1 ،1994،ص 76 .

[2] إبن سيده ،المخصص، السفر1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، د. ط ، د. ت ،ص3 .

[3] ابن سيده ،المخصص، السفر4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت، ص63 .

[4] سورة الحج، الآية: 23 .

[5] سورة المدثر،الآية.:4.

فاللباس " هو لبس الثّوب :استتر به ، وألبسه غيره."[1] أما الثوب" جمع الثوب أثواب وثياب وقوله تعالى « : وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ »،{سورة المدثر 04 } [2]، يحمل على تطهير الثوب [3] " أي تطهير اللّباس ومعنى هذا أن الثوب هو اللّباس الذي يلبس ومن هنا نلحظ ترادف الثياب واللّباس في القرآن الكريم إذ جاء في تفسير الطبري للآية 23 من سورة الحج قوله :"(.....) وقوله :«ولباسهم فيها حرير»، يقول :ولبوسهم التي تلي أبشارهم فيها ثياب حرير."[4]

كذلك **أبو زيد الأنصاري:** والذي يتضح رأيه من خلال ما أورده السيوطي في المزهر(وفي الجمهرة) الذّي يرى أن الأعرابي قد يحفظ أكثر من لفظ للتعبير عن معنى واحد فقد روي أنّه سأل أعرابيا :" ما المحبنطئ ؟ قال :المتكاكئ. فقلت :ما المتكأ ؟ قال :المتآزف، قلت ما المتآزف ؟ قال: أنت أحمق."[5] فتفسير لفظ بلفظ دليل على قوله بالترادف وتأييده وهذا القول مأخوذ من الواقع اللغوي عند الأعراب و"من هذا نرى أن عالما جليلا كأبي زيد الأنصاري ، كان لا يرى عضاضة في أن يعبر عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ ،بل كان فيما يظهر يؤمن أن الأعرابي قد يّحفظ في ذاكرته بألفاظ عدة للتعبير عن معنى واحد. " [6] وهذا ما إستنتجه إبراهيم أنيس من خلال حوار الأنصاري مع الأعرابي، بأنّه لا يرى أي مشكلة في أن يعبر عن المعنى الواحد بعدّة ألفاظ وأن كل شخص يحمل عدّة ألفاظ للمعنى الواحد، وكذلك مما ورد في القرآن

---

[1] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مرجع سابق، ص734 .

[2] سورة المدثر، الآية: 4 .

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق،ص179.

[4] الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مج:5، مصدر سابق ،ص307 .

[5] السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ج 1، مصدر سابق ، ص413 .

[6] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية ، مرجع سابق ،ص 151 .

الكريم من تفسير الحول بالعام والعام بالسنة وهذا دليل على ترادفهما وأنهما يحملان المعنى نفسه ودليل على قول القرآن بترادفهما.

الحول: قوله تعالى :

«وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» البقرة، الآية:233.[1]

العام :قوله تعالى « وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنَاً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامِينِ»لقمان، الآية: 14.[2]

السنة : قوله تعالى :« وَمِنَ اَلَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَاهُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ اَلْعَذَابِ »البقرة، الآية: 96.[3]

فالراغب يقول " الحول :السّنة ،إعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها" [4].والسنة "وأكثر ما تستعمل السنة في الحول الذي فيه الجدب"[5] . والعام" العام كالسنة" لكن كثيرا ما تستعمل السّنة في الحول الذي يكون فيه الشدّة أو الجدب"[6] .وعليه نلاحظ أن العام والسنة والحول يعبران عن نفس المعنى، وجاء في تفسير الطبري للآية 233 من سورة البقرة بقوله: "وأما قوله :«حولين » فإنه يعني به سنتين "[7] وهنا جاء في التفسير أن الحول هو

[1] سورة البقرة، الآية:233.

[2] سورة لقمان، الآية: 14 .

[3] سورة البقرة، الآية: 96 .

[4] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مرجع سابق، ص 266 .

[5] المرجع نفسه ، ص 430 .

[6] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مرجع سابق ، ص598 .

[7] الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن،مج:2،تح :بشار عواد معروف وعصام فارس الحرشاني ،مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط1 ،1994،ص 53 .

العام وفي تفسيره للآية 14 من سورة لقمان يقول: "« فصالة في عامين » ، يقول :وفطامه في إنقضاء عامين.[1] أي: سنتين أو حولين...

أما **قطرب** فيوضح موقفه ورأيه في مسألة الترادف بقوله :" إنما أوقعت العرب اللّفظين على المعنى الواحد ليدلوا على إتساعهم في كلامهم ، كما زاحفوا في أجزاء الشعر ليّدلوا على أن الكلام واسع عندهم ، وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب ." [2]

و**الأصمعي** الذي روي عنه" أن الرشيد سأله عن شعر لابن جزام العكليّ ففسره ، فقال:« يا أصمعي ، إن الغريب عندك لغير غريب » ، فقال:« يا أمير المؤمنين ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين إسما ؟» .[3] فحفظ الأصمعي لأسماء الحجر دليل على تأييده للترادف ، كما ان للأصمعي كتاب في الترادف إسمه "ما اختلفت ألفاظه وإتفقت معانيه" فهو من أحد المؤلفين في الترادف وهذا دليل ثاني على تأييده للترادف ودليل على موقفه وبالنسبة للحجر لقد أورد القرآن الكريم أسماء للأحجار الكريمة منها:

قوله تعالى:« يَخْرُجُ مِنْهَا اللُؤْلُؤْ وَالمَرْجَانْ »الرحمان،الآية:58.[4]

وقوله تعالى:« كَأَنَّهُنَّ اَلْيَاُقوتُ وَاَلْمُرْجَانَ »الرحمان، الآية: 22.[5]

[1] الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن،مج:6، تح :بشار عواد معروف وعصام فارس الحرشاني ،مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط1 ،1994،ص 127 .

[2] الأنباري ، الأضداد، مرجع سابق ،ص 8

[3] ابن فارس، الصاحبي، مرجع سابق، ص 22 .

[4] سورة الرحمان،الآية:58

[5] سورة الرحمان، الآية :22.

المرجان " صغير اللؤلؤ"[1] ، واللؤلؤ " جمعه لآلئ ، وتلألأ الشيئ : لمع لمعان اللؤلؤ."[2]ولقد جاء في تفسير الطبري لقوله تعالى: « يَخْرُجُ مِنْهَا اللُّؤْلُؤْ وَالمَرْجَانْ » الآية 22 الرحمن.[3] أي يخرج من هذين البحرين اللذين مرجهما الله وجعل بينهما برزخًا اللؤلؤ والمرجان وإختلف أهل التأويل في صفة اللؤلؤ والمرجان فقال بعضهم :اللؤلؤ :ما عظم من الدّرّ والمرجان : ما صغر منه ، وقال آخرون : المرجان من اللؤلؤ : الكبار واللؤلؤ منها :الصغار ، وقال آخرون :المرجان :جّيّد اللؤلؤ ، وقال آخرون :المرجان حجر." [4] .وكذلك تفسيره للآية الأولى قوله تعالى:« كَأَنَّهُنَّ اَلْيَاقُوْتُ وَاَلْمُرْجَانْ » الآية58الرحمان.[5]فهنا يقصد الصفاء والحسن ،فكل من الياقوت والمرجان واللؤلؤ أسماء للأحجار الكريمة وإن اختلفت فهي تدل على شيء واحد ألاّ وهو الحجارة.

ومن المثبتين للترادف كذلك **الرماني** الذي ألف"كتاب الألفاظ المترادفة" ، وقسمه الى نحو 140 فصلا، خصص كل فصل لكلمات ذات معنى واحد.ومن أمثلته التي ذكرها :(...) السرور والحبور ، والجذل ،والغبطة ،والفرح ،(...) وزوج المرأة ، وحليلها ، وبعلها، وعشيرها. "[6]

البعل: قوله تعالى:

[1] الراغب الأصفهاني،مفردات ألفاظ القرآن ،مرجع سابق، ص764.

[2] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مصدر سابق، ص752 .

[3] سورة الرحمن، الآية: 22 .

[4] الطبري ، تفسير الطبري،مج:7، مصدر سابق ،ص 184 .

[5] سورة الرحمن، الآية: 58 .

[6] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، مرجع سابق، ص 217 .

« وَإِنْ اِمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ اِعْرَاضاً » النساء، الآية:128.[1]

الـزوج : قولـه تعـالى:«قَـدْ سَـمِعَ اللهُ قَـوْلَ اَلْتِـي تُجَادِلُـكَ فِـي زَوْجِهَـا وَتَشْـتَكِي إِلَـى اللهِ » المجادلة، الآية:01.[2]

وجـاء عنـد الراغـب أن البعـل :"هـو الـذكر مـن الـزوجين."[3]والـزوج:" يقـال لكّـل واحـد مـن القـرينين مـن الـذكر والنثـى فـي الحيوانـات المتزواجـة زوج ، ولكّـل قـرينين فيهـا وغيرهـا زوج " [4]، وجـاء فـي تفسـير الطبـري للآيـة 128 مـن سـورة النسـاء"وإن خافـت إمـرأة مـن بعلهـا،يقول علمـت مـن زوجهـا."أي فسـر البعـل بالزوج يقول علمت من زوجها."[5] أي: فسر البعل بالزوج .

وكذلك "الفرح" و "المرح" ومنها :

الفـرح: قولـه تعـالى: « اللهُ يَبْسُـطُ اَلْـرِزْقَ لِمَـنْ يَشَـآءُ وَيَقْـدِرْ وَفَرِحُـواْ بِالْحَيَـاةِ الِدُنْيَا » الرعد، الآية: 26.[6]

أما المرح :قوله تعالى:« وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا »الإسراء،الآية:37.[7]

---

[1] سورة النساء، الآية:128 .

[2] سورة المجادلة، الآية:01 .

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مرجع سابق ، ص135 .

[4] المرجع نفسه،ص384

[5] الطبري،تفسير الطبري،مج:2، مصدر سابق،ص571.

[6] سورة الرعد، الآية: 26 .

[7] سورة الإسراء،الآية: 37 .

فالفرح : "إنشراح الصدر بلذة عاجلة وأكثر ما يكون ذلك في اللّذات البدنية الدّنيوية".[1] والمرح هو شدة الفرح والتوسع فيه قوله تعالى« وَلاَ تَمْشِ فِي الارْضِ مَرَحًا »[الإسراء– 37] [2] (مرحا) أي :(فرحا) " [3].

ومن المثبتين كذلك **الفيروز ابادي** : الذي ألف كتاب بعنوان " الروض المسلوف فيما له إسمان إلى ألوف " كما ألف كتاب إسمه العسل" [4]، وورد في القرآن الكريم إسم من أسماء العسل " وهو الشراب".

الشراب: في قوله تعالى:« :يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ اَلوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ »النحل،الآية:69.[5]

العسل: في قوله تعالى:« وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ »محمد،الآية:16[6].

ولقد جاء في تفسير الطبري للآية 69 من سورة النحل" يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِ النحل شراب، وهو العسل مختلف ألوانه ؛لأن فيها الأبيض وأحمر وأسحر، وغير ذلك [1].

---

[1] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ،مرجع سابق ،628 .

[2] سورة الإسراء، الآية:37.

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن،مرجع سابق، ص 764 .

[4] أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ، مصدر سابق ،ص 217 .

[5] سورة النحل، الآية: 69 .

[6] سورة محمد، الآية: 16 .

ومن علماء الأصول الذين أثبتوا الترادف **الإمام فخر الدين الرازي** ،الذي يرى وجوب تقييد الترادف بعدم التباين في المعنى وبعدم الإتباع، فليس من الترادف :السيف والصارم ، لأن في الثانية زيادة المعنى ،وليس منه عطشان نطشان، لأنّه لا معنى للكلمة الثانية ،ولكنه مع هذا إعترف بفكرة الترادف وَنَعَى على الاشتقاقين تعسفاتهم ".[2] وقال أيضا:"ومن الناس من أنكره –وزعم أن كلّ ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات؛ إمالأن أحدهما اسم الذات ،والآخر اسم الصفة أو صفة الصفة (...)، والكلام معهم إما في الجواز،ولا شكّ فيه ؛أو في الوقوع إما من لغتين ،وهو أيضا معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة؛ كالحنطة والبِرّ والقمح ..."[3] ، فهو يعترف بالترادف ولكن يضع له قيود وشروط .

وكذلك يروى أن **التاج السبكي** قال :"لا معنى لانكار الترادف ،والقول إن الإنسان من النسيان وإن البشر من البشرة " [4]. ووردت لفظة الانسان والبشر في القرآن الكريم.

البشر: في قوله تعالى: « إِنْ هَذآ إِلاَّ قَوْلُ البَّشَرْ » المدثر،الآية:25.[1]

---

[1] الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن،مج:4، تح: بشارعواد معروف وعصام فارس الحرشاني ،مؤسسة الرسالة، ط1 ، 1994م،ص 536 .

[2] إبراهيم أنيس ،في اللهجات العربية ، مرجع سابق ،ص 151–152 .

[3] السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ج 1، مصدر سابق ، ص403 .

[4] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية ، مرجع سابق ،ص 152 .

الإنسان: قوله تعالى :« فَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيِ فْتَنَةٌ»الزمر،الآية:49.[2]

فالإنسان "سمّي بذلك لأنه خلق خلقة لا قوام له إلا بإنس بعضهم ببعض"[3] وعبر عن الإنسان بالبشر إعتبارا بظهور جلده من الشعر، بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف أو الشعر أو الوبر[4].

" أما **السيوطي** فهو" يقسم ظاهرة الترادف لفرعين، ألفاظ متواردة. مثل :السبع والأسد ، وأما الترادف في العبارات والجمل مثل :أصلح الفاسد ورتق الفندق"[5]. ولم يرد لفظ الأسد في القرآن الكريم ولكن ورد مرادفة " قسورة " في قوله تعالى :«فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ »المدثر،الآية:51.[6] وجاء في تفسير الطبري" إختلف أهل التأويل في معنى القسورة، فقال بعضهم :هم الرُّماة وقال آخرون :هم القناص، وقال آخرون :هم جماعة الرجال: وقال آخرون بل هو(الأسد) وأكثر المفسرين يرون أن القسورة هو الأسد[7].

---

[1] سورة المدثر، الآية، 25.

[2] سورة الزمر، الآية:49.

[3] الراغب الأصفهاني ،مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص94.

[4] المرجع نفسه،ص124.

[5] إبراهيم أنيس ،في اللهجات العربية ، مرجع سابق ،ص 152 .

[6] سورة المدثر، الآية:51.

[7] الطبري ،تفسير الطبري في كتابه جامع البيان عن التأويل آي القرآن،مج: 4، مصدر سابق، ص 407 .

ثالثا: آراء المؤيدين المحدثين للترادف :

ذهب الكثير من اللغويين المحدثين إلى الترادف وفيما يلي ذكر لبعض المواقف التي أيدت الترادف ورفضت إنكاره كظاهرة لغوية، ولكن ذلك بإخراج كل ما يتوهم من أنه ترادف وهو ليس بترادف ، وذلك بوضع بعض العلماء قيود وشروط تقييده ومن اللغوين المحدثين نجد :

صبحي الصالح الذي يشيد بالثراء اللغوي إذ يقول :" لعل أبرز العوامل في إشتمال لغتنا على هذا الثراء العظيم أن المهجور في الاستعمال من ألفاظها كتب له البقاء ،إلى جانب الكلمات المستعملة كان مدوّنوا المعجمات يسجلون الكلمات المهجورة (...) فالاستعمال في العربية نوعين : مهجور قد يستعمل، ومستعمل قد يهجر وإحتفاظ علمائنا بالنوع الأول كأنه إرهاص لإحيائه ،وفي هذا كانت المزية للعربية (...)، وليس من الغريب إذن أن نجد باحثا **كرينان** في دراسته اللغات السامية تأخذه الدهشة وهو ينقل عن أستاذه " **دو هامر**" أنه توصل إلى جمع أكثر من 5644 لفظا للجمل[1] . ، فهو يرى أن هناك خطورة في إنكار الترادف.ووردت لفظة الجمل في القرآن الكريم وورد مرادف لها فليس فقط في اللغات .

[1] صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص293 .

الجمل: في قوله تعالى:«**إِنَّ الِذينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ اَلْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ اَلْجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي المُجْرِمِينَ »الأعراف، الآية:40.**[1]

والبعير في قوله تعالى : « قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ المَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرْ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » يوسف، الآية:72.[2]

البعير:" البعير معروف ،ويقع على الذكر والأنثى ، كالإنسان في وقوعه عليها وجمعه أبعرة وأباعر وبعران .[3] " والجمل " يقال للبعير إذا بزل ، وجمعه جمال وأجمال وجمالة.[4] فالجمل له أسماء كثيرة من بينها البعير.

أما **الزيادي** فإنه يرى" أن الترادف واقع في العربية ولا سبيل إلى إنكاره (...)، أما هذه الكثرة فلا صحة لها بالمعنى الدقيق للترادف ، والترادف حالة تعرض لألفاظ من اللغة في أثناء حياتها وتطورها؛ ومن الجائز أن يكون ماكان مترادفا في مرحلة ما متباينا في مرحلة أخرى والعكس صحيح أيضا مادامت ألفاظ اللغة جميعا عرضة للتطور الدلالي."[5]

---

[1] سورة الأعراف ، الآية:40.

[2] سورة يوسف، الآية:72.

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ، مرجع سابق،ص133 -134 .

[4] المرجع نفسه ، ص 203 .

[5] حاكم مالك لعيبي ، الترادف في اللغة ، مرجع سابق ،ص 306 .

فلقد إعتمد **الزيادي** على المنهج الوصفي في دراسته للترادف فهو يحاول أن يضع شرطا يحصر به كثرة المترادفات ألا وهو التطور الدلالي ، الذي يجعل الالفاظ المترادفة في مرحلة ما ومتباينة في مرحلة أخرى لتطور معناها ونقلها خلال الإستعمال .

ومن هذا نجد الدكتور **إبراهيم أنيس** بعد دراسته للمواقف المختلفة ، توصل إلى أنّ الترادف موجود في اللغة إذ يقول :" وكثرة الترادف في اللغة العربية أمر مفهوم نستطيع تفسيره، فقد شغلت موسيقى الكلام أصحاب اللغة عن رعاية الفروق بين الدلالات فأهملوها أو تناسوها ،وإختلطت الألفاظ بعضها ببعض (...) فالتقت الألفاظ المتعددة على المعنى الواحد ، وهذا هو ما عَبَرَ عنه بعض العلماء القدماء بقولهم فقدان للوصفية حين كان للسيف إسم واحد وله خمسون وصفا لكل وصف دلالته المتميزة (...) ومع هذا حين اِستعمل عنترة أمثال هذه الاوصاف في شعره لا نكاد نلحظ تلك الفروق ، بل كل الذي يتبين لنا من كلامه أنه عنى سيفا جيداً ."[1] أي: أن المترادفات تدّل على الشيء ذاته ومثل له بالسيف ولو إختلفت تسمياته في الشعر فإننا نفهم المعنى أو المقصود نفسه ألا وهو السيف .

[1] إبراهيم أنيس ،دلالة الألفاظ ، مرجع سابق ،ص 212 .

كما خلص في كتابه" دلالة الالفاظ" إلى وجود ظاهرة الترادف في قوله: "ويبدو من الإستعمال القرآني أن معنى« في أذنيه وقرْ » ،لا يختلف مطلقا عن معنى «الأصم » في قوته أو ضعفه ،مما يجعلنا نشكك في كثير من تلك الفروق التي ساقها هؤلاء المؤلفون. ولا نكاد نرى في كتب هؤلاء العلماء شواهد أو نصوصا قديمة نستدل منها على ما يمكن أن يكون بين الدلالات من فروق.[1]

ومن الآيات التي ورد فيها اللفظان في القرآن الكريم ولا يختلف المعنى بينهم :

الصم: في قوله تعالى :

«وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ، كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً »الإسراء، الآية:97.[2]

«وَالذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأْ اللهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »الأنعام،الآية:39.[3]

« في أذنيه وقر»: في قوله تعالى :

[1] إبراهيم أنيس ،دلالة الألفاظ ، مرجع سابق ،ص 216-217 .

[2] سورة الإسراء ، الآية: 97 .

[3] سورة الأنعام، الآية:39.

«وَمِـنْهُمْ مَـنْ يَّسْـتَمِعُ إِلَيْـكَ وَجَعَلْنَـا عَلَـى قُلُـوبِهِمْ أَكِنَّـةً اَنْ يَفْقَهُـوهْ وَفِـي ءَاذَانِهِـمْ وَقْـرًا» الأنعام، الآية: 25.[1]

«وَقَـالُوا قُلُوبُنَـا فِـي أَكِنَّـةٍ مِمَـا تَـدْعُونَآ إِلِيـهِ وَفِـي آَذَانِنَـا وَقْـرٌ وَمِـنْ بَيْنِنَـا وَبَيْنِـكَ حِجَـابٌ فَاْعْمَلِ اِنّنَا عَامِلُونَ » فصلت، الآية :05.[2]

إن الصـمم " هـو فقـدان حاسـة السّـمع، وبـه يوصـف مـن لا يصـغي إلـى الحـق ولا يقبلـه."[3] والـوقر هـو "الثقـل فـي الأذن، ويقـال وقـرت أذنـه بقـر وتـوقّر."[4] أي:عـدم السمع .

وجـاء فـي تفسـير الطبـري للآيـة 05 مـن سـورة فصـلت بالنسـبة ل"(وَفِـي آَذَانِنَـا وَقْرٌ) وهو الثقل،لا نسمع ما تدعوننا إليه إستثقالا لما يدعوا إليه وكراهة له."[5]

وجـاء كـذلك فـي تفسـير الطبـري للآيـة 25 مـن سـورة الأنعـام فـي قولـه:" (وَفِـي آَذَانِهِـمْ وَقْـرًا)،يقـول تعـالى ذكره:وجعـل فـي آذانهـم ثقـلا وصـمما عـن فهـم مـا تتلـوا علـيهم، والإصـغاء لمـا تـدعوهم إليـه".[6] أي: أن الصـمم الـذي يصـيب الأذن،

---

[1] سورة الأنعام،الآية:25.

[2] سورة فصلت، الآية:05.

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ،مرجع سابق،ص492 .

[4] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن ،مرجع سابق ،ص،880 .

[5] الطبري ، تفسير الطبري ،مج: 6، مصدر سابق ،ص 452 .

[6] الطبري ، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن،مج:3،تح:بشار عواد معروف وعصام فارس الحرشاني،مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1 ،1994م ،ص237 .

وهذا ما أشار إليه إبراهيم أنيس في عدم وجود إختلاف بين اللفظين« في أذنيه وقراً» و«الصم» .

ويقول **إبراهيم أنيس** بعد ذكره لشروط الترادف؛ الاتحاد في العصر والبيئة اللغوية ،الإتفاق بين الكلمتين إتفاقا تاما في المعنى، إختلاف الصورة اللفظية للكلمتين :" فإذا طبقت هذه الشروط على اللغة العربية ،اِتضح لنا أن الترادف لا يكاد يوجد في اللهجات العربية القديمة ، وإنما يمكن أن يلتمس في اللغة العربية النموذجية الأدبية؛ ففي القرآن الكريم الذي نزل بهذه اللغة ، والذي نطق به الرسول للمرة الأولى ، نرى الترادف في بعض ألفاظه".[1]

ولقد بين لنا الباحث **كمال بشر**أن الباحث **إبراهيم أنيس** يرى فرقا بين النظرة التاريخية والوصفية في دراسة الترادف مفسرا رأي المؤيدين للترادف والرافضين له يقول :" إنّ المنكرين للترادف، قد نظروا إليه من الزواية التاريخية ، حيث إن هذه الكلمات في القديم كانت لها معان مختلفة ومن ثم لا ترادف بالمعنى الحقيقي ، أما المثبتون له فقد نظروا إليه من الناحية الوصفية الخاصة بفترة معينة : وفي هذه الفترة المعينة (ولتكن الوقت الحاضر) قد تلاشت هذه الفروق في المعاني بين الكلمات وَتُنوُسِيَتْ ، وعلى هذا فالترادف موجود."[2]

[1] إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مرجع سابق ، ص 155-156 .

[2] ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، مرجع سابق ، ص 108 .

حيث إن النظرة التاريخية للترادف تنفي وجوده لأن المعاني كانت مختلفة قديما بين الألفاظ أي لا ترادف حقيقي أما بالنظر له من الناحية الوصفية فهذا يؤكد وجود الترادف لأن الفروق بين المعاني تُنوُسِيَتْ .

فـ **كمال بشر** يتطرق لشيئين هامين :" الأول :إذا نظرنا الى الترادف نظرة عامة وبدون تحديد منهج معين فالترادف موجود ولا شك، الثاني: إذا نظرنا إلى الترادف في اللغة العربية قديما وحديثا، دون تحديد الفترة فالترادف أيضا موجود، ولكن من الجائز تخريج بعض الأمثلة أو إخراجها منه."[1]

وكان رأيه بضرورة معرفة أسباب الترادف يقول :" يجب أن يعلم الناس أن هذا الأختلاف الكبير وهذا الإضطراب الظاهر في هذه المسألة إنما يرجع إلى سببين رئيسين :

أولهما :عدم الإتفاق بين الدارسين على المقصود بالترادف (...) أما السبب الثاني : فهو إختلاف وجهات النظر أو إختلاف المناهج بين الدارسين " .[2]

-ويرى الدكتور **رمضان عبد التواب** أنّه لا يصح رفض الترادف بالرغم من وجود فرق بين الألفاظ المترادفة إذ يقول :" رغم ما يوجد بين لفظة مترادفة وأخرى من فروق أحيانا، فإننا لا يصح أن ننكر الترادف ، مع من أنكره جملة،

[1] المرجع نفسه، ص111 .

[2] ستيفن أولمان ، نفس المرجع السابق، ص 109 .

فإن إحساس الناطقين باللغة كان يعامل هذه الألفاظ معاملة الترادف؛ فنراهم يفسرون اللفظة منها بالأخرى " .[1] فهو يرى أن الترادف ظاهرة لغوية شأنها شأن باقي الظواهر اللغوية فلا يصح لنا أن ننكرها وإستدل بقول **المازني** :"سمعت أبا سرّار الغنوي يقرأ ؛ وإذ قتلتم نسمة فادّارأتم فيها، فقلت له :إنّما هو(النفس)، فقال :النسمة والنفس واحد"[2] ومرادف النفس في القرآن الكريم هو الروح.

الروح: قوله تعالى :«وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ المَوتِ وَالمَلاَئِكَةُ بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمُ أَخْرِجُواْ أَنْفُسَكُمُ اليَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الَهْونِ »الأنعام،الآية :93.[3]

الروح: قوله تعالى :

«فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ »الحجر ،الآية: 29.[4]

قال الراغب النفس : "النّفس:الرّوح "[5]و" الرَّوح ،والرُّوح ،في الأصل واحد، وجعل الرّوح إسما للنّفس.[6] وجاء في تفسير الطبري للآية 29 من سورة

[1] رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ،مرجع سابق ، ص 315-316 .

[2] المرجع نفسه،ص316

[3] سورة الأنعام، الآية:93.

[4] سورة الحجر، الآية: 29 .

[5] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق،ص818.

[6] المرجع نفسه، ص 369 .

الحجر " ونفخت فيه من روحي، فصار بشرا حيا "،[1] أي صار إنسان ذو نفس .

ويؤيد هذا الرأي القائل بالترادف أيضا مجموعة أخرى من العلماء والباحثين المحدثين منهم: **عبد الرحمن حاج صالح** ويؤيد على ذلك **صالح بلعيد**، وكذلك **الأستاذ على الجارم** ، وأيضا الباحثة **نور الهدى لوشن** ...الخ.

ومن المؤيدين الغربين المحدثين نجد ستيفن أولمان الذي يرى" أن معظم المترادفات ليست إلا أنصاف أو أشباه مترادفات ، وأنه لا يمكن استعمالها في السياق الواحد ، أو الأسلوب الواحد دون تمييز بينهما، كما سيتضح لنا أن مدلولات هذه المترادفات متشابكة ومتداخلة بعضها في بعض وفي نهاية المطاف سوف يتأكد لنا أن هذه الألفاظ لا يمكن التبادل بينها إلا في حدود ضيقة فقط."[2]

فأولمان يرى أن الترادف التام يمكن أن يوجد إلا أنه قليل ومعظم المترادفات تبدوا لأول مرة متماثلة في المعنى ولكن سرعان ما تظهر الفروق بينها فأولمان يحاول إثبات الترادف ولكن لمدة قصيرة وذلك لتأثير عدة جوانب فيخرج اللفظين من الترادف فيقول في هذا : "إذا ما وقع الترادف التام فالعادة أن

[1] الطبري ، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن،مج:4، مصدر سابق، ص478 .

[2] ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة، مرجع سابق، ص 98 .

يكون ذلك لفترة قصيرة محدود (...) وسرعان ما تظهر بالتدريج فروق معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة بحيث يصبح لكل لفظ منها مناسبا وملائما للتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد " .[1]

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، مرجع سابق، ص226 .

الفصل الثالث: الترادف عند علماء اللغة الرافضين.

أولا: حجج الرافضين للترادف.

ثانيا: آراء القدامى الرافضين للترادف.

ثالثا: آراء المحدثين الرافضين للترادف.

أولا: حجج الرافضين للترادف.

أما أصحاب هذا الفريق فقد رفضوا وجود الترادف رفضا تاما، ولهذا يرون رأي من يؤيد الترادف بأنّه" فاسد في القياس والعقل ومخالف للحكمة والصواب ولا يجوز أن يكون لفظان مختلفان لمعنى واحد، إلا أن يجيىء أحدهما في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم."[1]

فبعض من الذين ذهبوا إلى رفض الترادف من الأدباء النقاد كانوا" يستشفون في الكلمات أمور سحرية، ويتخيلون في معانيها أشياء، لايراها غيرهم، فهم قوم شديدوا الإعتزاز بألفاظ اللغة. يتبنون الكلمات. ويرعونها رعاية كبيرة، ينقبون عما وراء المدلولات، سابحين في عالم من الخيال، يصور لهم من دقائق المعاني وظلالها، مالا يدركه إلا هم، ولا يقف عليه إلا أمثالهم"[2].

ويقول أصحاب هذا الرأي ردّا على مخالفيهم :"نحن نقول: إن في قعد معنى ليس في جلس؛ ألا ترى أنا نقول: قام ثم قعد، وأخذه المقيم والمقعد، وقعدت المرأة عن الحيض، وتقول لناس من الخوارج قعد، ثم تقول كان مضطجعا فجلس؛ فيكون القعود عن القيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس؛ لأن الجلس المرتفع، والجلوس إرتفاع عما هو دونه؛ وعلى هذا يجري الباب كلُّه".[3]

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، مرجع سابق، ص386.

[2] رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مرجع سابق، ص 313.

[3] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، مرجع سابق، ص404.

ثانيا: آراء القدامى الرافضين للترادف.

بعد كثرة القول بالترادف والتأليف له في رسائلهم اللغوية والمعاجم الضخمة ظهرت مجموعة كبيرة من العلماء الرافضين للترادف في اللغة فمنهم:

ابن الأعرابي وهو أول من وصل لنا إنكاره للترادف، وهو من أشهر المنكرين له. وقد أشير إلي سبق الأعرابي في هذا الرأي بأنّه" أوّل من سنّ سنّة الإنكار ـ فيما نعلم ـ ثم تبعه بعد ذلك قليل من العلماء على هذا الرأي-إذا ما قيس عددهم بعدد المثبتين."[1] **فالأعرابي** يذهب الي أن جهلنا بالفروق بين الألفاظ التي تقاربت في معانيها لا يلزمنا القول بترادفها، وأنه لا مجال للقول بوقوع الألفاظ على المعنى ذاته دون فرق بينهما، فهو يؤكد إختلاف الألفاظ وإن دلت علي معنى واحد إذ يقول: "كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كلّ واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به وربما غمض علينا. فلم يلزم العرب جهله."[2] ويتضح لنا من كلامه أنّه يؤكد ما تحمله الكلمات من معنى مختلف فيما بينها، فهو يؤكد أن كل حرفين أو لفظين مختلفان يختلفان بوجود علل قد تكون معروفة وقد تكون مجهولة له.

وضرب لنا أمثلة على كلامه هي كالتالي:"أن مكة سمّيت مكة لجذب الناس إليها، والبصرة سمّيت البصرة للحجارة البيض الرّخوة بها، والكوفة سميت الكوفة لإزدحام الناس بها، من قولهم: تكوّف الرمل تكوّفا: إذا ركب بعضه بعضا ،والإنسان سمّي إنسانًا لنسيانه، والبهيمة سمّيت بهيمة، لأنّها أبهمت عن العقل والتمييز."[3] فهو يرى أن كل لفظ من الألفاظ له مشتمل على معنى مختص به لا يشاركه لفظ آخر فيه حتى ولو أننا لم نعرف هذا المعنى الذي إختص به هذا اللفظ، وبذلك يكون **ابن الأعرابي** أول من ذهب الى إنكار

[1] محمد نور الدين المنجد ، الترادف في القرآن الكريم(بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق، ص37-38.

[2] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، مرجع سابق، ص399-400.

[3] المرجع نفسه، ص400.

الترادف في اللغة وليس هناك دليل يشير على رفض الترادف في اللغة قبل ابن الأعرابي، ومن ذلك نورد لفظ "مكة و بكّة"في القرآن الكريم.

مكة: في قوله تعالى:

«وَهُوَٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمُ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمُ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا»**الفتح**الآية: 24.[1]

وبكة: في قوله تعالى:

«إِنَّ أَوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدَىً لِلعَالَمِينَ»**آل عمران**، الآية: 96.[2]

فمكة" سمّيت بذلك لأنها وسط الأرض كالمخّ الذي هو أصل ما في العظم"[3] أما بكّة "بكّة هي مكة عن مجاهد،(...) وقيل: بطن مكة ،وقيل: هي اسم المسجد وقيل: هي البيت،وقيل:هي حيث الطواف، وسمّي بذلك من التباك، أي الإزدحام؛ لأن الناس يزدحمون فيه للطواف، وقيل: سميت مكّة بكّة لأنها تبكُ أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم."[4]ومن هنا نرى الذي قصده **ابن الأعرابي** من أن لكل إسم معنى خاص به، وأنه لا يوجد حرفان أوقعتهما العرب على معنى واحد ،وإلاّ وفي كل واحد منهما معنى ليس في الآخر.

وتبع **ابن الأعرابي** في رفضه للترادف تلميذه **أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب** الذي يرفض الترادف ويزعم أن ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات مستشهدًا بما نقله عن شيخة **ابن الأعرابي** قائلاً:" ذهب بعض الناس الى إنكار الترادف في اللغة العربية، وزعم أن كلّ ما يظن من

[1] سورة الفتح، الآية: 24.

[2] سورة آل عمران، الآية: 96.

[3] الراغب الأصفهاني، ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص772.

[4] المرجع نفسه، ص140.

المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان والبشر؛ فإنّ الأولى موضوع له باعتبار النسيان. أو بإعتبار أنه يؤنس، والثاني بإعتبار أنه بادي البشر"[1].

ويظهر رفضه للترادف في قول تلميذه ابن فارس" يسمى الشيء الواحد بأسماء مختلفة نحو السيف والمهّند والحسام فالإسم واحد وهو السيف أما ما بعده من ألقاب فهي صفات، وأن في كل صفة معنى ليس في الأخرى، وأيضا الأفعال: نحو مضى وذهب وإنطلق، وقعد ونام و هجع، ففي جلس معنى ليس في قعد وهكذا بالنسبة لباقي الأفعال. وهذا ما ذهب إليه شيخنا **أبي العباسي أحمد بن يحي ثعلب.**"[2]ولقد أورد القرآن الكريم كل من الأفعال نام وقعد وهجع وبين الإختلاف والفروق بينهم وأن في كل فعل منهم معنى ليس في الآخر .

فالنوم: في قوله تعالى:

«ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَم تَمُت فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيهَا ٱلمَوتَ وَيُرْسِلُ ٱلأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَل مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰت لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»**الزمر**،الآية:42.[3]

«وَجَعَلنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً »**النبأ**،الآية:9.[4]

والرقاد:في قوله تعالى:

«وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلبُهُم بَٰسِط ذِرَاعَيهِ بِٱلوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِم لَوَلَّيْتَ مِنْهُم فِرَاراً وَلَمُلِئتَ مِنْهُمْ رُعْباً»الكهف،الآية:18.[1]

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، مرجع سابق، ص403.

[2] ابن فارس، الصاحبي، مرجع سابق، ص19.

[3] سورة الزمر، الآية: 42.

[4] سورة النبأ، الآية: 09.

«قَالُواْ يُوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلمُرْسَلُونَ» يس ،الآية:52.[2]

والهجع :في قوله تعالى:

«كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»الذاريات،الآية: 17.[3]

فالنوم: " فسّر على أوجه كلُّها صحيح بنظرات مختلفة، قيل: هو إسترخاء أعصاب الدّماغ برطوبات البخار الصاعد إليه، وقيل: هو أن يتوفّى الله النفس من غير موت (...) وقيل النوم موت خفيف، والموت نوم ثقيل[4] .

و"الرّقاد: المستطاب من النوم القليل. يقال: رقد[يرقد] رُقُودًا، فهو راقد، والجمع الرُّقود(...) وإنّما وصفهم بالرّقود - مع كثرة منامهم - إعتبارًا بحال الموت. وذاك أنه إعتقد فيهم أنهم أموات، فكان ذلك النوم قليل في جنب الموت[5] .

و"الهجوع: النّوم ليلاً[6] فالنوم: هو الموت الخفيف ،أما الرّقاد: هو النوم القليل المستطاب، والهجع: النوم ليلاً. وهذا ما كان يقصده بوجود معنى ليس في الآخر وهكذا بالنسبة لباقي الأفعال فكل فعل أو إسم يوجد فيه معنى ليس في الآخر .

وأيضا **أحمد ابن فارس** ممن إتبع هذا المذهب، سلك مسلك شيخه ثعلب والأعرابي قبله ويتبين رأيه في مسألة الترادف من خلال رده علي مثبتي الترادف بقوله: " وأما قولهم:إن المعنيين لو إختلفا لما جاز أن يعبّر عن

---

[1] سورة الكهف، الآية: 18.

[2] سورة يس، الآية: 52.

[3] سورة الذاريات، الآية: 17.

[4] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص830.

[5] المرجع نفسه، ص362.

[6] المرجع نفسه، ص834.

الشيء بالشيء، فإنا نقول: إنما عبّر عنه عن طريق المشاكلة، ولسنا نقول إن اللفظين مختلفان فيلزمنا ما قالوه: وإنما نقول إن في كلّ واحدة منهما معنى ليس في الأخرى."[1] فهو يرى أن بين اللفظين مشاكلة، وأن هنّاك قدر من الدلالة بينهما يسمح بنيابة بعضهم ولكن كل لفظ يحمل معنى ليس في الآخر.

ومن أمثلته على إنكاره للترادف تفريقه بين(المائدة والخوان) وبين (الكأس والقدح) فيقول:" من ذلك «المائدة».لايقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام، لأن المائدة من«مادني يمديني» إذا أعطاك، وإلا فاسمها«خوان». وكذلك «الكأس» لا تكون كأسا حتى يكون فيها شراب، وإلا فهو «قدح» أو «كوب»."[2] وكبين «الكأس» و«الكوب»

ولقد وردت في القرآن الكريم لفظة «كوب» التي يرى بعض العلماء ترادفها مع كأس» ومن ذلك:

الكأس: في قوله تعالى:

« يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينْ » الصافات، الآية:45.[3]

«وَكَأْساً دِهَاقَاً »**النبأ**،الآية:34.[4]

الكوب: في قوله تعالى

«يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلأَنْفُسُ وَتَلَذُّ ٱلأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ»**الزخرف**،الآية:71.[5]

«وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاً»الإنسان،الآية:15.[1]

---

[1] ابن فارس، الصاحبي، مرجع سابق، ص60.

[2] المرجع نفسه، ص60.

[3] سورة الصافات، الآية: 45.

[4] سورة النبأ، الآية: 34.

[5] سورة الزخرف، الآية: 71.

الكوب والكأس معا: في قوله تعالى:

«بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينْ »الواقعة،الآية:18.[2]

والكأس هو" الإناء بما فيه من الشراب، وسُمِّي كلّ واحد منهما بإنفراده كأسًا.يقال: شربت كأسًا، وكأس طيّبة يعني بها شراب."[3] أما الكوب فهو "قدح لا عروة له،وجمعه أكواب."[4] فالكأس عندما يكون فيه شراب يقال كأس. أما الكوب فلا عروة له، وهذا ما أشار له **ابن فارس** في قوله أن في كل واحد معنى ليس في الآخر وأن بين اللفظين مشاكلة، وقدرًا من الدلالة.

ومع رفض **ابن فارس** للترادف المطلق إلا أنه يرى أن هذه المترادفات من خصائص العربية التي يعدها أفضل وأوسع اللغات بقوله: "وإن أردت أنّ سائر اللغات تبيّن إبانة اللغة العربية فهذا غلط، لأن لو احتجنا أن نعبّر عن السيف و أوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة، وكذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء المستماة بالأسماء المترادفة فأين هذا من ذاك، وأين لسائر اللغات من السّعة. ما للغة العرب.؟"[5] فإبن فارس يرفض الترادف ويجعل الإسم واحد وبقية الأسماء صفات وفي الوقت نفسه يعد ذلك من خصائص العربية على سائر اللغات.

وسار علي منهج ابن الأعرابي أيضا **أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري** قال بعد ذكر قول ابن الأعرابي:" وقول ابن الأعرابي هو الذي نذهب إليه"[6]. وقال ايضا :"وأكثر كلامهم يأتي علي ضربين آخرين: أحدهما أن يقع اللفظان

---

[1] سورة الإنسان، الآية:15.

[2] سورة الواقعة، الآية: 18.

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص729.

[4] المرجع نفسه، ص728.

[5] ابن فارس، الصاحبي، مرجع سابق، ص19.

[6] الأنباري، الأضداد، مرجع سابق، ص8.

المختلفان على المعنيين المختلفين؛ كقولك الرجل والمرأة، والجمل والناقة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وتكّلم وسكت، وهذا هو الكثير الذي لايحاط به. والضرب الآخر أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد، كقولك: البرّ و الحنطة، والعيرُ والحمار، والذئب والسيَّد، وجلس وقعد وذهب ومضى."[1]ويلاحظ هنا تمسك **ابن الأنباري** بمذهب ابن الأعرابي وسط القول فيه وهو كما رأينا مذهب يعتمد أساسًا على العلل في الأسماء ظاهرة كانت أم خفية، ولاشك عند أصحابه في وجود هذه العلل عند الوضع."[2] ولقد وردت لفظتي العير والحمار في القرآن الكريم.

العير: في قوله تعالى:

«وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلعِيرُ قَالَ أَبُوهُمُ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ » يوسف،الآية:94.[3]

«وَسۡـَٔلِ ٱلقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ»يوسف،الآية:82.[4]

الحمار: في قوله تعالى:

«وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ » النحل،الآية:8[5]

«مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ »الجمعة،الآية:5.[1]

---

[1] المرجع نفسه، ص6-7.

[2] محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص40.

[3] سورة يوسف، الآية: 94.

[4] سورة يوسف، الآية: 82.

[5] سورة النحل، الآية: 08.

العير:"والعير يقال للحمار الوَحْشيّ."[2] أما الحمار فهو" الحيوان المعروف وجمعه حمير وأحمرة وحمر."[3]

وفي القرن الرابع الهجري نمت مسألة إنكار الترادف أكثر على يد **ابن درستوية** الذي بين أسباب نشأة التّرادف في اللغة العربية ويرجع ذلك الى إختلاف اللهجات أو المجاز أو عدم إدراك الفروق الدلالية بين الكلمات. أو إختلاف الصيغ فيقول:" لايكون فعل وأفعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجئ ذلك في لغتين مختلفتين، فأما في لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد.(كما يظن كثير من اللغويين و النحويين) وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها، وما في نفوسها من معانيها المختلفة(وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها) ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق، فظنوا أنها بمعنى واحد. وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم، فإن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب فقد أخطأوا عليهم في تأويلهم مالا يجوز في الحكمة، وليس يجئ بشئ من هذا الباب إلا علي لغتين متباينين كما بينا، أو يكون على معنيين مختلفين أو تشابه شئ بشئ." [4] فهو يرفض أن يكون الترادف في لغة واحدة ويؤيده في لغتين ويؤكد ما ذهب إليه في موضع آخر إذ يقول:"أهل اللغة أوعامتهم يزعمون أن «فعل» و «أفعل» بهمزة وبغير همزة قد يجيئان لمعنى واحد، و أن قولهم: ديربي و أديربي من ذلك وهو قول فاسد في القياس والعقل مخالف للحكمة والصواب، ولايجوز أن يكون لفظان مختلفان لمعنى واحد، إلا أن يجيء أحدهما في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم، كما يجئ في لغة العرب والعجم أو في لغة روميّة و لغة

---

[1] سورة الجمعة، الآية: 05.

[2] الراغب الأصفهاني،مفردات ألفاظ القرآن،مرجع سابق،ص596.

[3] المرجع نفسه،ص256.

[4] حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، د. ط، 1992، ص169.

هنديـة."[1] وورد فـي القـرآن الكـريم الكثيـر مـن الأمثلـة مـن «فعـل» و «أفعـل» منها: أعمى وعمٍ .

أعمى: في قوله تعالى:

«لَّـيْسَ عَلَـى ٱلأَعْمَـىٰ حَـرَجٌ وَلَا عَلَـى ٱلأَعْـرَجِ حَـرَجٌ وَلَا عَلَـى ٱلْمَـرِيضِ حَـرَجٌ وَمَـنْ يُطِـعِ ٱللَّهَ وَرَسُـولَهُ يُدْخِلْـهُ جَنَّـٰت تَجْـرِي مِـنْ تَحْتِهَـا ٱلأَنْهَٰرُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيماً »الفتح،الآية:17.[2]

«عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلأَعْمَىٰ»عبس، الآية:1 و2.[3]

عمٍ: في قوله تعالى:

«بَـلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُـمْ فِـي ٱلْأَخِـرَةِ بَـلْ هُـمْ فِـي شَـكٍّ مِّنْهَـا بَـلْ هُـمْ مِّنْهَـا عَمُونَ»النمل،الآية:66.[4]

«فَكَـذَّبُوهُ فَأَنجَينَـٰهُ وَٱلَّـذِينَ مَعَـهُ فِـي ٱلْفُلْـكِ وَأَغْرَقْنَـا ٱلَّـذِينَ كَـذَّبُواْ بِاٰيَـٰتِنَـآ إِنَّهُـمْ كَـانُواْ قَوْمَـاً عَمِينَ »الأعراف،الآية:64.[5]

إنّ"العمـي يقـال فـي إفتقـاد البصـر والبصـيرة، ويقـال فـي الأوّل: أعمـى وفـي الثـاني: أعـم وعَـمٍ،(...) بـل لـم يَعُـدّ افتقـاد البَصَـر فـي جَنْـبِ إفتقـاد البصـيرة عَمَـيَّ حتـى قـال:« فَإِنَّهَـا لَا تَعْمَـىَ ٱلأَبْصَـٰرُ وَلَٰكِـن تَعْمَـى ٱلْقُلُـوبُ ٱلَّتِـي فِـي ٱلصُّـدُورِ » [الحـج -46].[6]وجمـع أعمـى عُمْـيٌ وعُميـان(...) فـالأول إسـم فاعـل والثـاني قيـل: هـو مثلـه، وقيـل: هـو أفعـل مـن كـذا، الـذي للتفضـيل لأنّ ذلـك مـن فقـدان

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، مرجع سابق، ص386.

[2] سورة الفتح، الآية: 17.

[3] سورة عبس، الآية: 1-2.

[4] سورة النمل، الآية: 66.

[5] سورة الأعراف، الآية: 64.

[6] سورة الحج، الآية: 46.

البصيرة، ويصح أن يقال فيه ما أفعله، وهو أفعل من كذا، ومنهم من حمل قوله تعالى:« وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأٓخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً»[الإسراء-72].[1]على عمى البصيرة والثاني على عمى البصر والى هذا ذهب أبو عمروا. فأمال الأولى لما كان من عمى القلب، وترك الإمالة في الثاني لما كان إسْما، والإسم أبعد من الإمالة." [2]

يبدو لنا من كلام **ابن درستويه** إقراره بالترادف الحاصل بين مختلف اللهجات و هذا ما إلتفت إليه المحدثون ووضعوا شرط إتحاد البيئة اللغوية للألفاظ، وكذلك يؤكد لنا بالفروق اللغوية، وعدم معرفة السامع بتلك الفروق يؤدي لوقوع الترادف.

ويمكن أن نستنتج من كلام ابن درستويه أن هذا الطور"طور جديد في إنكار الترادف إذا لم يعد يرتكز على ما ذكره ابن الأعرابي من علل التسمية والفروق في أصل الوضع فحسب بن زاد ابن درستويه فوق ذلك حكمة الواضع والمحاكمة العقلية المنطقية للمسألة إضافة إلى تعليل حدوث الترادف بنضرة جديدة ترصد الواقع اللغوي فتصفيه وتذكر أسبابه ولا تتخلى في الوقت نفسه عن المنهج في إنكار الترادف في أصل الوضع[3]، فهو يقصد بحكمة الواضع أن اللغة توقيفية و واضعها حكيم، والمحاكمة العقلية المنطقية بأن الترادف بناء العقل والقياس وكذلك بتلمس أسباب حدوثه في واقع اللغة بعد أن إعتمدت ذلك الأصل في حقيقة الترادف.

وإلى هذا ذهب أيضا **أبو الهلال العسكري** غير أنه لم يكتفي بالتنظير في ظاهرة الترادف إنّما ألف كتاب ليثبت أن هذا النوع من هذه الظاهرة لا وجود له في اللغة شارحًا نظريته في الفروق اللغوية بين المترادفات، إذ يعدّ من أكثر

---

[1] سورة الإسراء، الآية: 72.

[2] الراغب الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص 588.

[3] محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم(مرجع سابق)، ص44-45.

الكتب التي إهتمت بالفروق بين الألفاظ في المعاني. وأشار إلي ذلك في بابه الأوّل" في الإبانة عن كون إختلاف العبارات والأسماء موجبًا لإختلاف المعاني في كل لغة، والقول في الدلالة علي الفروق بينها" قائلا: "الشاهد على أن إختلاف العبارات والأسماء يوجب إختلاف المعاني: أن الإسم كلمة تدل على معنى الإشارة، واذا أشير الي الشئ مرة واحدة فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة(...)فهذا يدل على أن كل إسمين يجريان على معنى من المعاني، وعين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا كان الثاني فضلا لا يحتاج إليه"[1] "وقال بعض النحويين لايجوز أن يدل اللفظ الواحد علي معنيين فكذلك لايجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد لأن في ذلك تكثيرا للغة بما لا فائدة منه"[2] **فأبو الهلال** يرى أن التفكير المنطقي يقتضي أن إختلاف المباني يؤدي لإختلاف المعاني، وبهذا فإن تعدد الألفاظ للمعنى الواحد يقتضي الفروق بينهما. وإلا فهو تعدد لافائدة منه مجرد تكثير للغة .

ويؤكد رفضه للترادف بالرد على مؤيدي الترادف قائلاً: "ولعل قائلا يقول: إن إمتناعك من أن يكون للفظين المختلفين معنى واحد رد على جميع أهل اللغة: لأنهم إذا أرادوا أن يفسرو اللب قالوا: هو العقل.(...) وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء(...) إلا أنا نذهب الى قولنا: اللب و إن كان هو العقل فإنه يفيد خلاف ما يفيده قولنا العقل."[3] وهذا يظهر لنا إصرار **أبو الهلال العسكري** على رفضه للترادف ،وأن هناك إختلافات في دلالة الألفاظ ،وإن كان بينهما بعض التشابه؛ فهي لا تفيد ما تفيده الأخرى، ويظهر لنا كذلك أنه من أشد الرافضين للترادف.

---

[1] أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، مرجع سابق، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص23.

[3] المرجع نفسه، ص25.

ولقد أورد لنا القرآن الكريم كذلك أن في اللب وإن كان هو العقل فهو يفيد خلاف ما يفيده قولنا العقل.

اللب: في قوله تعالى:

«يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراًۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ»**البقرة**،الآية: 269.[1]

العقل: في قوله تعالى:

«وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ»العنكبوت، الآية:43[2].

فالعقل:" العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوّة عَقلُ."[3] أما اللبُّ هو" العقل الخالص من الشوائب، ويسمّى بذلك لكونه خالص ما في الإنسان من معانيه، كاللّباب واللُبّ من الشئ، وقيل: هو ما زكى من العقل، فكلّ لُبٍّ عقلُ وليس كل عقل لبًّا ولهذا علق الله تعالى الأحكام التي لا يدركها إلاّ العقول الزكيّة بأولى الألباب."[4] فاللُبُّ هو العقل أو العقل الخالص من الشوائب ولكن ليس العقل هو اللبُّ. فالعقول الزكية هي التي تدعى بأولى الألباب، وهذا يدل على أن العقل يدل على خلاف اللب كما قال العسكري .

وهذا **ابن قتيبة** في كتابه"أدب الكاتب" في باب "معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه "«الملائم» يذهب الناس الى أنه المصيبة، [و] يقولون: كنا في مأتم، وليس كذلك، إنما المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر، والجمع مآتِمُ، والصواب أن يقولوا: كنا في مَنَاحَة، وإنما قيل لها مناحة من النّوائح لتقابلهن

[1] سورة البقرة، الآية: 269.

[2] سورة العنكبوت، الآية: 43.

[3] الراغب الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص577.

[4] الراغب الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق ، ص269.

عند البكاء، يقال: الجبلان يتناوحان، إذا تقابلا، وكذلك الشّجر."[1] فمن خلال عنوان هذا الباب الذي وضعه إبن قتيبة يتوضح لنا موقفه من الترادف فهو يوضح معنى المفردات التي وضعها الناس في غير معناها وأعطى الأمثلة ووضح الفروق الواردة بينهما منها كلمة "مأتم".

أما القرن الخامس الهجري فتميز بالإنتقال من التنضير إلي التطبيق ومن أبرز علماء هذا القرن هما: "**أبو منصور الثعالبي**" و" **الراغب الأصفهاني**" الذين قالو بالفروق.

فأبو منصور الثعالبي الذي تضمن كتابه "فقه اللغة وسر العربية" الكثير من الفروق اللغوية ومن ذلك في تقسيم الحسن وشروطه يقول:"(عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، وغيرهما...) الصّباحة في الوجه. الوضاءة في البشرة. الجمال في الأنف. الحلاوة في العينين. الملاحة في الفم. الضّرف في اللسان. الرّشاقة في القدّ. اللّباقة في الشمائل. كمال الحسن في الشعر."[2] وكذلك تقسيمه للقبح والكثير من الفروق وهذا دليل علي رفضه الشديد للترادف".

أما **الراغب الاصفهاني** من الذين قالو بالفروق اللغوية خاصة في القرآن الكريم معتمدًا على المنهج التطبيقي في بيانها في كل تصانيفه فالراغب إنتهج منهج جديدا، وهو رفض الترادف في اللغة الواحدة ويؤيده في اللغتين إذ يقول:" وينبغي أن يحمل كلامُ من منع على منعه في لغة واحدة، فأما في لعتين فلا ينكره عاقل."[3] فهو يذهب الى ما ذهب إليه **ابن درستوية** بنفي الترادف في لغة واحدة ويجوزه في لغتين فكان " يرى الترادف في اللهجة الواحدة، وينكره في لهجتين مختلفتين وهذه وجهة نظر سليمة تتجه الى ما يتجه إليه المحدثون

[1] ابن قتيبة، أدب الكاتب، تح: علي ناعور، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، ص26.

[2] أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تح: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ، ط2، 2000م، ص101.

[3] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، مرجع سابق، ص405.

في نظرتهم إلى لترادف."[1] فلقد قيد الترادف بشرط" أن يكون من لهجة واحدة" يحد من كثرة وقوعه وهذا ما ذهب إليه المحدثون.

ويقول أيضا في كتابه: "وأتبع هذا الكتاب ـ إن شاء الله تعالى ونسأ في الأجل ـ بكتاب ينبئ عن تحقيق «الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد، وما بينها من الفروق الغامضة»، فبذلك يعرف إختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة، دون غيره من أخواته، نحو ذكر القلب مرَّة والفؤاد مرَّة والصدر مرَّة[2] فهو بذلك يؤكد لنا بوجود فروق لغوية غامضة بين الألفاظ وذلك في اللغة الواحدة، أما بالنسبة للغتين فهو موجود لا ينكره عاقل ولقد ورد في القرآن ذكر للقلب مرَّة وللفؤاد مرَّة وللصدر مرَّة أخرى.

القلب: في قوله تعالى:

«ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡۖ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ»غافر،الآية:35[3] .

«هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنَا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا»الفتح،الآية:4. [4]

والفؤاد: في قوله تعالى:

«مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ »النجم، الآية:11.[5]

والصدر: في قوله تعالى:

«قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي »طه، الآية:25.[1]

---

[1] ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مرجع سابق، ص152.

[2] الراغب الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص55.

[3] سورة غافر، الآية: 35.

[4] سورة الفتح، الآية: 04.

[5] سورة النجم، الآية: 11.

«أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ»الحج، الآية:46.[2]

فالقلب:" قلب الإنسان قيل: سُمِّي به لكثرة تقلبُّه ،ويعبّر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الرّوح والعلم والشّجاعة وغير ذلك."[3] و"الفؤاد كالقلب لكن يقال له: فؤاد إذا إعتبر فيه معنى التّفؤّد، أي: التّوقد. يقال فأدت اللّحم: شويته، ولحم فئيد: مشوي(...) وجمع الفؤاد: أفئدة."[4] والصّدر: الجارحة(...) وجمعه صدور."[5] وجوارح الإنسان: أعضاؤه التي يكتسب بها."[6] .

ثالثا: آراء المحدثين الرافضين للترادف.

لقد سبق وأن ذكرت أن الغالبية من الدارسين المحدثين يؤيدون الترادف إلا أن هناك من وقف منهم موقف الرافضين لهذه الظاهرة من بينهم:

محمد مبارك الذي يرى أن الترادف آفة أصابت اللغة العربية فيقول: "ولقد أصاب العربية في عصور الإنحطاط المنصرمة مرض العموم والغموض والإبهام، كما أصابت هذه الآفات التفكير نفسه؛ فضاعت الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة فعدت مترادفة وكثرة إستعمال الألفاظ في المعاني المجازية وصرفت عن معانيها الأصلية فضاع الفكر بين الحقيقة والخيال وزالت الخصائص المميزة والفروق الفاصلة وأصبح لكل موضوع مهما تكرر قوالب

[1] سورة طه، الآية: 25.

[2] سورة الحج، الآية: 46.

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص681.

[4] المرجع نفسه،ص646.

[5] المرجع نفسه، ص477.

[6] الجوهري، الصحاح، مصدر سابق، ص173.

من اللغة ثابتة وأداة من اللفظ لا تتغير."[1] فهو يرفض الترادف لأنه يعتبره آفة للعربية تمحي خصائصها ومزاياها ففي كثرة الألفاظ للمعنى الواحد تفقد الألفاظ معناها الأصلي، لأخذها المدلول نفسه.

ويرى أن إزدهار اللغة كان عند البدء بوضع الفروق بين الألفاظ والتأليف فيها قال:"لقد كان اللغويون أيام إزدهار اللغة يعنون بإبراز الفروق بين الألفاظ وقد ألفوا في ذلك مؤلفات خاصة ككتاب الفروق **لأبي هلال العسكري**."[2]

ومن الرافضين أيضا نجد **أحمد مختار عمر**الذي يرى أن الترادف الكلي (التام) غير موجود إذ يقول:" إذا أردنا بالترادف التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات، دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع أشكال اللغة (...) ونضرنا إلى اللفظين في داخل اللغة الواحدة وفي مستوى لغوي واحد، وخلال فترة زمنية معينة واحدة، وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة - فالترادف غير موجود على الإطلاق[3]

ومن خلال هذا يتضح أن **أحمد مختار عمر** وضع شروطًا تجعل من الترادف مستحيل بين الألفاظ. لكنه يقر بالترادف الغير كامل بقوله: "إذا أردنا بالترادف التطابق في المعنى الأساسي دون سائر المعاني، أو إكتفينا بإمكانية التبادل بين اللفظين في بعض السياقات، أو نضرنا إلي اللفظين في لغتين مختلفتين أو في أكثر من فترة زمنية واحدة، أو أكثر من بيئة لغوية واحدة - فالترادف موجود لا محالة."[4]وهنا يتضح لنا إقراره بالترادف الجزئي وضرب لنا أمثلة علي مجموعات لا ترادف فيها من بينها:

---

[1] محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص318.

[2] المرجع نفسه، ص318-319.

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مرجع سابق، ص127-128.

[4] المرجع نفسه، ص230.

"عقيله، وحرمه، وزوجته، وإمرأته(...) فالأولى رسمية لا تستخدم إلا مع كبار الشخصيات، والثانية أقل رسمية، والثالثة عربية فصيحة، والرابعة عامية... بالإضافة إلى ما يحمله كل لفظ من دلالات إجتماعية وثقافية بالنسبة للمتكلم."[1] وأورد القرآن الكريم كُلُ من لفظتي "المرأة والزوجة "وذلك فيما يلي:

الزوجة: قوله تعالى:

« فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ »القيامة،الآية:39.[2]

«وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ»البقرة،الآية:35.[3]

المرأة: قوله تعالي:

«وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً » مريم، الآية:5.[4]

الزوجة: "يقال لكل واحد من القرينيين من الذّكر و الأنثى في الحيوانات المتزاوجة زوج ولكلّ قرينين فيها وفي غيرها زوج، كالخُفِّ والنّعل، ولكل ما يقترن بآخر مماثلا له أو مضادًا: زوج."[5] أما المرأة: "يقال: مَرْءُ، و مَرْأة، و إمرُؤ، و إمرأة، (...) والمروءة: كمال المرء، كما أن الرجولية كمال الرجل."[6] أي أن الزوجة مقصودة بالقران الذي مع زوجها أما المرأة فتختص بالمروءة أي: المرأة يقصد بها، سيئها وحسنها .

---

[1] المرجع نفسه، ص228.

[2] سورة القيامة، الآية: 39.

[3] سورة البقرة، الآية: 35.

[4] سورة مريم، الآية: 05.

[5] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص384.

[6] المرجع نفسه، ص766.

وكذلك رفض **محمد نور الدين المنجد** للترادف والذي قام بدراسة الترادف في القرآن الكريم، و خلص في نهاية دراسته للألفاظ المترادفة في القرآن الكريم بقوله: "وقد هدانا الإستقراء والتَدبُّرُ في تلك الألفاظ إلى إختصاص كلّ منها بدلالة أو أكثر من الدلالات الهامشية التي تجعله يمتاز من الألفاظ الأخرى التي تشاركه في المعنى العام، وقد نفينا القول بترادف تلك الألفاظ لعوامل عدة وجدناها تخرج باللفظ من دائرة الترادف."[1]وهكذا وجد محمد نور الدين المنجد أن لكل لفظ دلالة يختص بها وهذا يخرج تلك الألفاظ من دائرة الترادف ومن بين تلك الألفاظ التي يرى أن بينها فروق دلالية :" أبق وفرَّ وناص وهرب، أب و والد، أتى وجاء، آثر وفضل، اختار وإصطفى، أجر وثواب وجزاء، خسر ونقص، وحلف وقسم، مسطور وكتاب ولوح، آنس وأبصر ونظر...الخ.[2]

فجاء: في قوله تعالى:

«وَجَآءَ مِنَ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ»يس، الآية:.20[3]

«وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنْ بَعْدِهِۦ رَسُولاً كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ»غافر، الآية:34.[4]

«وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرَعاً وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ}»هود، الآية:77.[1]

[1] محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم(بين النظرية والتطبيق)، مرجع سابق، ص254.

[2] المرجع نفسه، ص224-225.

[3] سورة يس، الآية: 20.

[4] سورة غافر، الآية:34.

وأتى: في قوله تعالى:

«أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ»النحل،الآية:01.[2]

«قَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ»النحل،الآية: 26.[3]

«وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا» الفجر،الآية: 22.[4]

جاء في تعريف الراغب:" جاء يجئ جيأة ومجيئاً، والمجئُ كالإتيان، لكن المجيء أعمّ لأن الإتيان مجئ بسهولة، والإتيان قد يقال بإعتبار القصد وإن لم يكن منه الحصول، والمجئ يقال إعتبارًا بالحصول."[5] أما أتى:" مجئ بسهولة ومنه الليل المارّ على وجهه: أتيٌّ وأتاويُ ، وبه شُبّه الغريب فقيل: أتاويّ، والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير، يقال في الخير وفي الشر وفي الأعيان والأعراض."[6] وهذا ما أراد من الفروق الدلالية محمد نور الدين المنجد لأنّه رغم التشابه، إلا أن هناك فروق غامضة.

و أغلب المحدثين الغربيين يرفضون الترادف ومن بينهم : **بلومفيلد** الذي قال:" إننا ندعي أن كل كلمة من كلمات الترادف تؤدي معنى ثابتًا مختلفًا عن الأخرى، ومادامت الكلمات مختلفة صوتيًا فلا بدّ أن تكون معانيها مختلفة كذلك وعلى هذا فنحن ــ في إختصار ــ نرى أنه لايوجد ترادف حقيقي."[7] فهو

---

[1] سورة هود، الآية 77.

[2] سورة النحل، الآية،1.

[3] سورة النحل، الآية: 26.

[4] سورة الفجر، الآية: 22.

[5] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص212.

[6] المرجع السابق، ص60.

[7] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مرجع سابق، ص224.

يـرى أن الإخـتلاف الصـوتي يـؤدي لإخـتلاف المعـاني، ويوافقـه فـي رأيـه **فيـرث** فهو يرى:" أنه إذا إختلفت الكلمتان صوتيا وجب إختلاف المعنى."[1]

وكـذلك **جـورج** يـرفض التـرادف لأنّـه" إذا كانـت كلمتـان متـرادفتين مـن جميـع النـواحي مـا كـان هنـاك سـبب فـي وجـود الكلمتـين معًـا."[2] يـرى أنـه مـا مـن داعـى لوجود كلمتين ذات نفس المعنى إلا وأنّ هناك فرق بينهما.

وأيضـا **لهـرر** مـن الرافضـيين للتـرادف وذلـك لأننـا:" إذا إشـترطنا التماثـل التـام بـين المفـردتين فلـن يكـون هنـاك مترادفـات، ولكـن قـد يكـون هنـاك عـدد مـن المفـردات المتشـابهة الـى حـد كبيـر فـي المعنـى ويمكـن تبادلهـا بصـورة جزئيـة."[3] أي شـرط التماثـل التـام بجعـل التـرادف يختفـي .يقـول **جودمـان:**" لا يوجـد لفظـان يمكـن أن يحمـل أحـدهما محـل الآخـر دون تغيـر الدلالـة الحقيقيـة. وعلـى هـذا فلـو ادعينـا تـرادف كلمتـين فـإن عـدم إمكانيـة تبادلهمـا فـي بعـض السـياقات يمكـن أن يقـدم الـدليل أن الكلمتـين لا تحمـلان نفـس المعنـى."[4] ينظـر للتـرادف مـن الناحيـة السـياقية وذلـك بأنـه لا يوجـد لفـظ يبـادل بلفـظ آخـر دون إحـداث تغيـر فـي المعنى.

[1] الرّماني، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، تح : فتح الله صالح على المصري، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 1987، ص23.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مرجع سابق، ص225 .

[3] المرجع نفسه، ص225.

[4] المرجع السابق، ص225.

الخاتمة

خاتمة:

إنّ الإهتمام بموضوع التّرادف لدى علماء العربية ظهر في مراحل مبكرة في جهودهم وذلك لوضع أسس للّغة العربية وقواعد تضبطها، وجمع الألفاظ وتصنيفها وشرح معناها ودلالتها، ومن ذلك بدء الخلاف فيما بينهم حول الترادف في العربية، فمنهم من أيده ومنهم من رفضه، ويعدّ بحثا هذا من البحوث اللغوية الهامة، وكان لابد من استخلاص أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج أهمها:

1_ إنفراد اللّغة العربية وتميزها عن باقي اللغات بثرائها بألفاظها ومعانيها .

2_ إنّ الترادف من الظواهر اللّغوية التي إمتازت بها اللّغة العربية، وتعد أهم خصائصها ،وهو كذلك من عوامل نمّوها وتطورها، ولا يمكن إنكار هذا.

3_تعدد التعريفات للترادف بين اللغويين مما أدّى إلى مسألة التأييد والرفض للترادف

4_ من حجج الرافضين للترادف وجود الفروق اللغوية بين الألفاظ ،والبحث عن علل التسمية، والقول بتوفيق اللّغة وحكمة الواضع والخطأ، وقد ذهب إلى هذا (ابن الأعرابي، ابن فارس، أبو هلال العسكري، أحمد مختار....)

5_ ومن حجج المؤيدين للترادف أن هناك ألفاظ مترادفة تؤدي المعنى نفسه تماما، جاءت لفرض ومقصد ،وقد ذهب إلى هذا (ابن خالويه، ابن جني، سيبويه، اولمان....).

6_ أنّ الخلاف الذي حدث بين علماء اللّغة قديما وحديثا حول الترادف يعود إلى أهميته الكبيرة في الواقع اللغوي.

7_ أنّ بين الألفاظ المترادفة هنالك فروق دقيقة، فكل لفظة لها إيحاءاتها الخاصة بها، وهذا يظهر لنا براعة وإمكانية الأديب في انتقاء الألفاظ المناسبة في كل موضع.

8_ أنّ الترادف مرتبط بعدة علوم، منها علم اللغة والقرآن الكريم ،وعلم الأصول والمنطق، ناقشها كل من العلوم واشتغلوا بها كل حسب هدفه.

9_ الترادف موجود في كل اللغات حتى القرآن الكريم إشتمل على مفردات تدل على معنى واحد، فالقرآن الكريم هو أكبر حجة لنا.

10_ والذي ننتهي إليه وجود الترادف في اللّغة عامة ولكن مع تقليص مفرداته حتى لا يحدث كثرة منها. فالترادف هو اتفاق في المعنى العام بين المفردات، وذلك لترك الأديب مجال اختيار ألفاظه المناسبة. وأنّ لغة القرآن الكريم لا يوجد اختلاف في فصاحة مفرداته فقد اختيرت كل كلمة بحكمة إلهية أو دقة بالغة يجعل الترادف فيه وجه من وجوه الإعجاز القرآني.

وفي الأخير يمكننا القول أنّ الترادف موضوع واسع ومهّم سواء في اللّغة العربية أو القرآن الكريم، فهو يحتاج إلى الكثير من البحث ،وذات إنجازات لأي باحث.

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم ***

المصادر والمراجع:

1- إبـراهيم أنـيس، مـن أسـرار اللغـة، مكتبـة الأنجلـو المصـرية، القـاهرة، ط3، 1966م.

- دلالة الألفاظ ،مكتبة الأنجلو المصرية، د.ب، ط3، 1976م.

- في اللهجات العربية ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط،2003 م

2- أبـو جعفرالطبري،تفسـير الطبـري مـن كتابـه جـامع البيـان عـن تأويـل آي القـرآن، مـج:2،1، 7،6،5،4،3،تـح: بشـار عـواد معـروف وعصـام فـارس الحرشاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1994،1م.

3- أبـو منصـورالثعالبي، فقـه اللغـة وأسـرار العربيـة،تح: ياسـين الأيّـوبي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،ط2، 2000م.

4- أبـو هـلال العسـكري، الفـروق اللغويـة، تـح: محمـد ابـراهيم سـليم، دار العلـم والثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، د.ت.

5- أبـي الفـتح عثمـان بـن جنـي، الخصـائص،ج1-ج2،تـح: محمـد علـي النجـار، دار الكتب المصرية، د.ب، د.ط، د.ت.

6- أبـي الحسـن علـي بـن عيسـى الرّماني،الألفـاظ المترادفـة المتقاربـة المعنـى،تح: فـتح الله صـالح علـي المصـري، دار الوفـاء للطباعـة والنشـر والتوزيـع، المنصورة،ط1987،1م.

7- أبـي الحسـين أحمـد بـن فـارس بـن زكريـا، الصـاحبيّ فـي فقـه اللغـة العربيـة ومسـائلها وسـنن العـرب وكلامهـا، تـح: أحمـد حسـن بسـبح، دار الكتـب العلميـة، بيروت، ط1971،1م.

8- أبـي الحسـين علـي بـن اسـماعيل النّحـوي اللغـوي الأندلسـي المعـروف بـابن سـيده(ت458هـ) ،المخصـص، السـفر:4، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، لبنـان، د.ط، د.ت.

9- أبـي بشـر عمـرو بـن عثمـان بـن قنبـر سـيبويه، الكتـاب،ج1، تـح: عبـد السّـلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

10- أبـي محمـد عبـد الله بـن مسـلم بـن قتيبـة الـدّنيوي، أدب الكاتـب، تـح: علـي ناعور، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.

11- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985م.

12- أحمـد مطلـوب، أسـاليب بلاغيـة (الفصـاحة-البلاغـة-المعـاني)، وكالـة المطبوعات، الكويت، د.ط، 1980م.

13- الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تح: صفوان عدنان داوودي، دار العلم، دمشق، ط4، 2009م.

14- بطال بن أحمد بن سليمان بن بطّال الرّكبيّ، النضم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، القسم الأول، تح: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، د.ط، 1988م.

15- حاكم مالك لعيبي، الترادف في اللغة،دار الحرية للطباعة، بغداد، د،ط، 1980م.

16- حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية ،د.ط، 1992م

17- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999م .

18- سعيد عطية علي مطلوع، إشكالية الترادف في ترجمة معاني القرآن، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط6، 2006م,

19- صالح بلعيد، فقه اللغة العربية،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة،الجزائر، د.ط، 2003م.

20- صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2009م.

21- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي،المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ج1، شر: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون،منشورات المكتبة المصريّة، صيدا، بيروت، د.ط، 1986م.

22- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي(فقه اللغة العربية)، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن، عمان، د.ط، 2009.

23- عزة شبل محمد، علم اللغة النص(النّظّرية والتّطبيق)، تقديم: سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009م.

24- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، د.ب، ط2،د.ت.

25- محمد بن القاسم الأنباري، الأضداد، تح: محمّد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، د.ط، 1987م.

26- محمد محمد يونس علي، المعنى وضلال المعنى(أنضمة الدلالة في العربية)،دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007م.

27- محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم(بين النضرية والتطبيق)، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

28- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب(دراسة معجمية)، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، د.ط، 2009م.

29- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط6، 2004م.

المراجع المترجمة:

1- جون لاينز، اللغة والمعنى و السياق، تر: عباس صادق الوهاب، تح: يوئيل عزيز،دارالشؤون الثقافية العامة،العراق،بغداد،د.ط،1987م.

2- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،د.ط،د.ت.

3- فندريس، اللغة، تر:عبد الحميد الدواخّلي ومحمد القصاص، القاهرة، د.ط ،1889م.

4- ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8،1998م

المعاجم والقواميس:

1- أبـي الحسـين أحمـد بـن فـارس بـن زكريـا (ت395 هـ)، معجـم مقـاييس اللغـة، ج2،تح:عبـــــد الســـــلام محمـــــد هـــــارون، دارالفكرللطباعـــــة والنشروالتويع،د.ط،1979م,مادة(ردف).

2- أبـي الفضـل جمـال الـدّين محمـد بـن مكـرم ابـن منضـور الافريقـي المصـري(ت هـ)، لســـان العـــرب، م9،دارصـــادر، بيـــروت،د.ط ،د.ت,حـــرف(الحاء)،فصل(الراء),مادة(ردف).

3- أبـي نصـر إسـماعيل بـن حمّـاد الجـوهري (ت 398هـ)،الصّـحاح تـاج اللّغـة وصـحاح العربيـة، تـح: محمـد محمـد تـامر وآخـرون ، دارالحـديث، القـاهرة، د.ط، 2009م، حرف(الراء).

4- البّابيـدي أحمـد بـن مصـطفى الدّمشـقي (ت 1318هـ)،معجـم أسـماء الأشـياء المسـمّى: اللّطـائف فـي اللغـة، تـح: أحمـد عبـد التّـواب عـوض، دار الفضـيلة للنشر والتوزيع والتصدير،القاهرة، د.ط، د.ت.

5- الخليـل أحمـد الفراهيـدي (ت 170هـ)،معجـم العـين، ج2، تح:عبـد الحميـد هنداوي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، مادة(ردف).

6- علـى بـن محمّـد السّـيد الشـريف الجرجـاني (ت816هـ)، معجـم التعريفـات (قـاموس لمصـطلحات وتعريفـات علـم الفقـه واللّغـة والفلسـفة والمنطـق والتّصـوّف والنّحـو والصّـرف والعـروض والبلاغـة، تـح: محمـد صـديق المنشـاوي،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، د.ط، د.ت،حرف(الراء).

7- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004م، باب(الراء).

8- مشتاق عباس معن،المعجم المفصل في فقه اللغة ،داز الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط1، 2001م، باب (الألف).

الرسائل الجامعية:

1- إيمان فتحيّة، عرّاس، الترادف في اللّغة العربية بين الإجازة والرفض ،بحث تخرج لنيل شهادة الليسانس، في اللغة العربية وآدابها، إشراف أحمد دوّاح،قسم اللغة العربية وآدابها، تلمسان، 2014م.

2- ضحى يحيى خمرمندة، الترادف في اللغات السامية، رسالة قدمت لنيل دزجة الماجستير في الآداب، إشراف أحمد ارحيّم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، حلب،2003م.

3- فراس التركي عبد العزيز ،مفهوم الترادف وقيمته الدلالية بين لغة القرآن الكريم ونهج البلاغة، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، إشراف مها خير بك ناصر ،قسم كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات العليا-شعبة اللغة العربية وآدابها، لبنان،2010.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
المقدمة.	أ–ب–ج
الفصل الأول:دراسة في ظاهرة الترادف.	
تمهيد.	1
أولا: تعريف الترادف.	2
1–لغة:	2
2–اصطلاحا:	4
ثانيا: أنواع الترادف.	7
أ) الترادف الكامل.	7
ب) شبه الترادف.	7
ج) التقارب الدلالي.	7
د) الاستلزام.	8
هـ) إستخدام التعبير المماثل.	8
1. التحويلي.	8
2. التبديلي.	8
3. الاندماج المعجمي.	9
و) الترجمة.	9
ز) التفسير.	9
–تقسيم آخر للترادف.	9
– الترادف الاشاري.	9
– الترادف الاحالي.	10
– الترادف الادراكي.	10
– الترادف التام.	11
ثالثا: شروط الترادف.	11

1-الاتحاد في العصر.	11
2-الاتحاد في البيئة اللغوية.	12
3-الاتفاق في المعنى بين الكلمتين إتفاقا تاما.	13
4-إختلاف الصورة اللفظية للكلمتين.	13
شروط حسب المدارس والنظريات الدلالية.	14
رابعا: أسباب الترادف.	15
1-الوضع اللغوي الأول.	15
2-تداخل اللهجات العربية.	16
3-الإقتراض اللغوي.	17
4-الإشتقاق.	18
5-التصور اللغوي في اللفظة الواحدة.	20
أ) التصور الصوتي.	20
1-القلب والابدال.	20
2-التعجيم.	21
3-الحذف.	21
4-التصحيف والتحريف.	21
5-الوهم والخطأ.	22
ب) التصور الدلالي.	22
1-فقدان الوصفية.	23
2-المجازات المنسية.	24
3-التعميم والتخصيص.	25
4-الاتباع.	26
5-نعل الشعر.	26
6-الفخر والاعتزاز.	27
7-ميل العرب إلى الكنى.	27

8-طريق المجاورة.	28
9-تورية المحظورات.	29
10- تسمية الشيء بمراعات وضعه.	29
خامسا: آثار الترادف.	30
أ) الآثار الايجابية.	30
ب)الآثار السلبية.	31
الفصل الثاني: الترادف عند علماء اللّغة المؤيدين.	
أولا: حجج المؤيدين للترادف.	33
ثانيا: آراء القدامى المؤيدين للترادف.	34
ثالثا: آراء المؤيدين المحدثين للترادف.	53
الفصل الثالث: الترادف عند علماء اللغة الرافضين.	
أولا: حجج الرافضين للترادف.	63
ثانيا: آراء القدامى الرافضين للترادف.	64
ثالثا: آراء المحدثين الرافضين للترادف.	79
الخاتمة.	84
قائمة المصادر والمراجع.	86
فهرس الموضوعات.	93

ملخص:

إنّ ظـاهرة التـرادف مـن الظـواهر اللغويـة العديـدة كالمشـترك اللفظـي والتضـاد وغيرهـا، وقـد عرفـه العلمـاء علـى أنـه: " عـدة ألفـاظ دالـة علـى معنـى واحـد " ولقـد شـهدت هـذه الظـاهرة العديـد مـن الآراء بـين علمـاء اللغـة، فمـن مثبـت لهـذه الظاهرة اللغوية ومنكر لها وكل فريق له حججه الخاصة به.

والحقيقـة أنّ التـرادف مـن أبـرز الخصـائص التـي تميـزت وتحّلـت بهـا اللغـة العربية،وأضـافت صـبغة جماليـة علـى الألفاظ ومعانيها.

Résumé :

Le phénomène du syncrétisme est l'un des nombreux phénomènes linguistiques tels que l'articulation verbale, la contradiction et autres, et les chercheurs l'ont défini comme: "Plusieurs mots indiquent un sens" Ce phénomène a suscité de nombreuses opinions parmi les linguistes. Quiconque confirme ce phénomène linguistique et le nie, et chaque équipe a ses propres arguments.

En fait, la synonymie est l'une des caractéristiques les plus importantes qui caractérisent et

Abstract:

The phenomenon of syncretism is one of the many linguistic phenomena such as the verbal joint, the contradiction and others, and scholars have defined it as: “Several words indicating a single meaning.” This phenomenon has witnessed many opinions among linguists. .

In fact, synonymity is one of the most prominent characteristics that characterized and made the Arabic language distinct, and added an aesthetic character to the words and their meanings.